قياس مستوى الذكاء لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية (دراسة مقارنة)

أ.م.د.فضيلة عرفات محمد *

تأريخ التقديم: ٢٠١٩/٤/٣ تأريخ القبول: ٢٠١٩/٤/١٤

التعريف بالبحث

– **مشكلة البحث : Problem of the Research** : إنّ من أهمّ ما يطمح إليه الإنسان في دنياه، ومن أعزّ الأمنيات على قلبه، أن يرزقه الله ذريّة طيّبة وولداً صالحاً؛ وقد وصف الله عزَّ وجلَّ عباده بأنّهم يدعونه أن يهب لهم ذرّية نقيّة صالحة تسعدهم، يقول "**الله تعالى: {وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً }الفرقان ٧٤**" ، فالأطفال نعمة كبرى على الناس؛ تملأ حياتهم فرحا وسروراً، وهم مصابيح البيوت، وقرّة العيون، وفلذات الأكباد، وبهجة الأعياد، ونبض المجتمعات، وهم أحباب الرحمن، وهم زهرة اليوم وثمرة الغد وأمل المستقبل، ويقاس بنضجهم وتقدّمهم ونجاحهم تقدّم الأمم ونجاحها، "**قال الله تعالى: {الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً}الكهف٤٦**" الأطفال فلذات أكبادنا وجواهر تسلسلت من ذواتنا وهم الدماء الجديدة التي تحمل ثقافتنا وتبقى ذكرنا إن أحسنا إليها فقد أحسنا إلى أنفسنا وان أسانا إليها فقد أسانا إلى أنفسنا فضلا عن كونهم امانة في اعناقنا ولنكن اهلا لحمل هذه الامانة كما قال الشاعر:

"وانما اولادنا بيننا اكبادنا تمشي على الارض

لو هبت الريح على بعضهم لامتنعت عيني عن الغمضِ"

فالطفل هو اللبنة الأولى في المجتمع ... إن أحسن وضعها بشكل سليم ، كان البناء العام مستقيماً مهما ارتفع وتعاظم ، والطفل هو نواة الجيل الصاعد التي تتفرع منها أعضائه وفروعه وتتبلور مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل الآتي :

* قسم العلوم النفسية والتربوية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الموصل .

ما مستوى الذكاء لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية. ؟

-**أهمية البحث :The Importance of the Research** : تتبلور أهمية البحث في تركيزها على شريحة مهمة من شرائح المجتمع العراقي ألا وهي شريحة الطفولة ، فقط حظي الأطفال في جميع دول العالم بالرعاية والاهتمام حتى أصبح ذلك معيارا لتقدم المجتمعات لما لهذه المرحلة من أهمية في بناء شخصية الإنسان المستقبلية خاصة ومن المعايير الاساسية التي تحدد مستوى التقدم الحضاري في أي مجتمع من المجتمعات البشرية هو ما يبديه هذا المجتمع من اهتمام وحرص كبير بأطفاله ،فالتركيزعلى الطفولة واحتياجاتها واعطائها اولوية في التخطيط فأطفال اليوم هم رجال الغد وعدة الوطن وقوته المنتجة في المستقبل (الحلواني ،٢٠٠١: ١١٥)

اشار ارسطو الى ان الافراد يختلفون في خصائصهم بما فيها الذكاء تبعا لاختلاف البيئات التي ينشؤون فيها ويتفاعلون معها في حين يرى افلاطون ان الذكاء قدرة فطرية تتجلى في قدرة الأفراد على التعلم واكتساب الخبرات والتكيف مع الاوضاع المختلفة(الزغول ، ٢٠٠٢ : ٢٥٣)

فقد اشارت النظرة الفلسفية :الى ان الذكاء القوة الموجهة الرشيدة التي ترسم لنا المسالك والدروب وتقود ركب الحياة الى اهدافها وهي محصلة المظهر الادراكي للنشاط العقلي.

إنّ عملية تنمية العقل لدى الإنسان عموماً والذكاء كونه احد وظائفه التي حظيت باهتمام الإسلام بمقدارماحظيت به مختلف القضايا المهمة الأخرى، وشأن الطفل في هذا المجال شأن النبتة التي طلب الإسلام أن لا تُزرع إلا في أرض صالحة خصبة تتمتع بمختلف الميزات الحسنة ومن بينها العقل والنباهة، خصوصاً في ظل التأثير الكبير الذي تتركه الجينات والموروثات على الطفل والذي أشار إليه الإسلام قديماً وتوصل إليه العلم الحديث مؤخراً، كما ويعتبر حفظ القران الكريم يعد من اهم الوسائل تنمية الذكاء عند الاطفال، فضلا عن اللعب خاصة اللعب التخيلي من اهم مجالات الذكاء عند الاطفال .كما اكد البروفسور (لورانس ويلي) من جامعة ابادين الاسكتلندية ان نقص الذكاء في الصغر يؤدي الى الخرف في الكبر أي توجد علاقة ارتباطية ايجابية ما بين انخفاض مستوى الذكاء في الصغر والتأخر العقلي

في الكبر او الشيخوخة الامر الذي يتطلب من القائمين على تربية الابناء وتطوير القدرات العقلية باستخدام افضل الوسائل الممكنة.

(يونس،٢٠٠٤ :٢٨١)

كما يزداد نمو العقلي للطفل ويكون ادراك العلاقات عمليا وبعيدا عن التجريد ويستطيع الطفل التعميم في حدود ضيقة وعلينا ان نفسح المجال لتنمية الخبرات المتنوعة للأطفال وان نتيح لهم ممارسة اشياء مختلفة واشياء متشابهة لإدراك وجه الشبه والاختلاف بينها ،فضلا عن توفير المثيرات الملائمة للنمو العقلي وتنمية الدوافع والتشجيع على بذل قصارى جهد الطفل للتجريب والعمل . (الكسواني واخران ،٢٠٠٣ :١٨)

كما أشارت الكثير من الدراسات الى ان التحاق الأطفال بالروضة لها تأثير على نمو الذكاء منها دراسة كارينس وآخرون (١٩٦٩) ، ودراسة خليل (١٩٨٣) الى وجود زيادة في معدل نسبة الذكاء الأطفال نتيجة لقضائهم سنة واحدة في الروضة سبب الخبرات التي تقدمها الروضة لهم والنشاطات التي يمارسونها الأطفال من قصص والعاب التي تنمي الجسم والعقل (احمد،٢٠٠٥ :٨) .

والطفل الذكي اكبر من عمره على الوالدين أن يتقنا التعامل مع طفلهم الذكي بطريقة مميزة تراعي قدراته الذهنية من أجل تشجيعه على تطويرها، هناك العديد من الدراسات التي تؤكد على أنّ الذكاء الإنساني يعتمد في نموّه، بالدرجة الأولى على ما يقوم به الطفل من ممارسات وأنشطة حسية خلال المراحل المبكرة من عمره، وعلى الرغم من أنّ الأطفال يختلفون عن بعضهم البعض في بلوغ مرحلة استخدام الحواس للحصول على المعرفة ، إلا أنّ السن الطبيعية لهذه المرحلة هي بين السنتين والثلاث سنوات، لكن معظم الآباء لا يمكنهم تشخيص هذه المرحلة في أطفالهم إلا بعد ظهور آثارها على سلوكياتهم. ومن الخطأ أن يترك الآباء أطفالهم الذين بلغوا هذه المرحلة يعتمدون على كفاءَتهم في هذا المجال وهو الأمر الذي يفعله أغلب الآباء وللأسف، بل عليهم أن يعلموهم استخدام الحواس بشكل صحيح، وذلك عن طريق وضع برنامج لاستثارة الحواس الخمس لدى الطفل وترشيد ممارسة الأنشطة الحركية لديه . (باقر ،٢٠١٤ :٩)

كما أشارت دراسة رمضان وعبد الموجود(١٩٩٤)الى ان حوالي (٥٠%) من ذكاء الأطفال يتكون عند سن الرابعة من العمر وحوالي (٣٠%) بين الرابعة والثامنة من العمر اما

النسبة الباقية (٢٠%) فان تكوينها يمتد بين الثامنة والسابعة عشرة من عمر الفرد. (رمضان وعبد الموجود ،١٩٩٤ :٢)

كما ان للتربية المبكرة صلة وثيقة بالتعليم الأساسي فقد أكدت الدراسات ان الذين لا يلتحقون بأي برامج للتربية المبكرة يظهرون نوعا من عدم الاستعداد لتقبل المدرسة او التعليم بل وقد يحتاجون الى برامج تهيئة قبل هذه الأحوال كما ان مستوى النجاح والإبداع والتمييز في المدرسة الابتدائية تعتمد على حصيلة المعرفية والاجتماعية التي كونها قبل دخوله المدرسة . (الكندري ، ٢٠٠٧ :٢٤)

كما أشارت دراسة بيلي والتي هدفت الى دراسة العلاقات بين مستوى التعليم الرسمي الذي تلقاه الاباء وبين ذكاء أبنائهم وقد تبين من الدراسة وجود ارتباط مرتفع بين مستوى تعليم الآباء وذكاء الأبناء خاصة بعد سن خمس سنوات . ومنذ العقد التاسع من القرن التاسع عشر بدأت الاهتمام برسوم الاطفال فيعد بحث كوك(Cook 1885) عن الرسم وصلته بالتطور النفسي لدى الطفل تتالت الاهتمامات والمشروعات البحثية واخذ الاهتمام بتركيز على اكثر رسوم الاطفال ثراء بوصفها محور اهتمامهم واكثرها صلة بهم وهي رسومهم للرجل او الشكل الانساني فالرجل هو اكثر الموضوعات شيوعا في عالم الطفل لانه يلتقي به في كل مكان داخل البيت وخارجه وهو اكثر الموضوعات التي يعلق بصره بها ، فضلا عن كونه يلعب دورا يتجاوز كونه موضوعا بصريا لانه طرف التفاعل بين الطفل والاخرين ومصدر لكثير من الإشباعات ومرفأ الامان والسكينة للطفل وهو اكثر شيوعا في عالم الطفل حيث كل يوم تنمو معلومات الطفل وتزيد عن الرجل وهيئته وتفاصيل شكله وهو بصفة عامة النموذج للشكل الانساني المتميز عن بقية المخلوقات الاخرى وهو يستطيع ان يرسم مبتدئا بتحديد خصائصه الاساسية فالراس دائرة والعيون دوائر صغيرة والانف خط رأسي بينما الفم خط افقي اما الجسم فمساحة مستطيلة او مربع والساقان خطان اخران اسفل الجذع وبالمثل الذراعين خطين قرب قمة الجذع وان هذه التعبيرات البسيطة يتطور رسم الطفل تدريجيا مع ارتقاءه العقلي ونضج تكوين المفاهيم لديه. (فرج ،١٩٩٢ :١٨)

ويمثل الرسم احدى وسائل التعبير عن الذات والتنفيس وهو ضمن العاب الاطفال فالرسومات عبارة عن العاب معبرة مثل استعمالات اللغة التي تعبر عن واقع داخلي او تسير بطريقة

نفسية لواقع خارجي ، فعن طريق الرسم يمكن ان تكشف الامكانيات المتعددة للاستعدادات النفسية لدى الطفل .كما يعدالرسم لغة عالمية يشترك فيها كل اطفال العالم وهي لغة الطفل للتواصل والتفكير وهي وسيلة للكشف عن شخصية الطفل كما يعد احد الانشطة الهامة في سلوك الطفل التلقائي كما وجدت العديد من الدراسات التي تناولت رسوم الاطفال لشكل الانساني ان تنظيم العناصر الفنية يتغير بانتظام مع السن وان شكل الانسان يصبح اكثر ازديادا واكتمالا مع تقدم في السن وكذلك يزداد اتقان رسم اجزاء الجسم مع تقدم العمر يصبح اكثر اوضح في تفاصيلها وتصبح دقيقة في النسب كلما تقدم الطفل في العمر الزمني وازداد نموه العقلي. (Good enough, 1926:17)

اما الهنيدي(٢٠٠٧) يرى ان رسوم الاطفال بانها هي تلك التخطيطات الحرة التي يستخدمها الاطفال كلغة يعبرون فيها على أي سطح كان منذ بداية عهدهم بمسك القلم او ما شابه ذلك الى ان بصلوا الى مرحلة البلوغ (الهنيدي ،٢٠٠٧ :١٢)

كما يرى العالم لويس (Lewis 1967) ان جميع الاطفال في العالم يرسمون ويشكلون نفس الاشياء بنفس الطريقة في نفس العمر .كما وجدت العالمة الامريكية جودانف (Good enough 1926) ان رسوم الاطفال مؤشرا دالا على مستويات ذكاء الاطفال كما وجد جودانف ايضا ان الاطفال في سن العاشرة فما فوق يفضلون رسم شكل الانسان على أي موضوع . (Good enough,1926:13, 17)

كما تعد رسوم الاطفال احد الانشطة الهامة في سلوكهم التلقائي وان كانوا لا يستطيعون الرسم حقيقة بسبب نقص اتزانهم العضلي الا انه يتميز بالشخبطة التي يقوم بها الطفل بالقلم او بأصابع او الطباشير او ....الخ ،فضلا عن كونه اسقاط لمفهوم القائم بالرسم عن ذاته كما انه يمكن لنا ادراك هذا الشخص لبيئته بما يتضمن من اشخاص واشياء وبالرغم من تنوع اساليب الرسم الا ان رسم شكل الانسان يعد اكثر الموضوعات شيوعا في رسوم الاطفال. (Harris ,1963 :36)

كما توصل جيمس سولي من تحليله لرسوم الاطفال الى وجود ثلاثة مراحل للرسوم وهي :

– التخطيطات العشوائية غير الهادفة : Aimless Scribbling

–التقييمات البدائية الاصطلاحية : Primitive Design

– المعالجة التبصرة للشكل الانساني: Sophisticated Treatment(القريطي:٢٠٠١ :١٦)

– كما ان للرسم اهمية كبرى في الكشف عن موهبة التعبير الفني عند الطفل وتستخدم الرسوم ايضا في قياس الذكاء والقدرات وايضا في قياس سمات الشخصية والصراعات وتقول "(الدكتورة آردين) لا يوجد دليل على أن الرسم يجعل الطفل أكثر ذكاء، لكن الرسم سيجعله اكثر انتباها وملاحظة الاشياء والاشخاص من حوله"، وقد وجدت الدراسة أن هناك علاقة بين الجينات والموهبة بعد دراسة(٧٧٥٠) رسمة أطفال توائم، فرسومات الأطفال التوائم المتطابقين كانت في نفس الجودة تقريبًا أكثر من التوائم غير المتطابقين. كمااظهرت الدراسات الحديثة أن متوسط ذكاء الجنسين يبدو متقاربا وما من جنس يتفوق على الآخر و إنما يوجد اختلافات في الذكاء في كل مستوى عمري و هذا الذكاء لا يتجلى في الذكاء العام أو الكلي و إنما في نمط القابليات الخاصة التي تساهم في تكوين حاصل الذكاء.بالنسبة للرجال فهم يتفوقون بالمقاييس الميكانيكية و العددية و المكانية لاختبارات الذكاء بينما تمتاز النساء باختبارات المهارات اللفظية و التفاصيل الإدراكية و المهارات اليدوية الدقيقة .

وتبرز أهمية البحثً من خلال ما يأتي :

– **الجانب النظري** : تزود الباحثين واولياء الامور والقراء الاعزاء بكثير من المعلومات والادبيات النظرية في هذا المجال

–**اما الجانب التطبيقي:** يشير الى انه سينتج عن هذه الدراسة كثير من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات قد يستفيد منها وزارة التربية والاباء والامهات ومعلمي ومعلمات مدارس رياض الاطفال ومدارس الابتدائية .

– كما ان مرحلة الطفولة المتوسطة مرحلة مهمة شملت أطفال السنوات الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي والذين تقع أعمارهم ما بين السنة السادسة حتى سن التاسعة سواء كانوا ذكور او إناثا بمعنى تلاميذ السنوات الثلاثة الأولى الابتدائية من الصف الأول إلى الصف الثالث .

– كما ويرجع سبب الاهتمام في الطفولة الى كون الاطفال يشكلون شريحة عريضة في المجتمع تمثل مستقبل الامة بكاملها وكذلك تعد الطفولة مطلبا" من مطالب التغير الاجتماعي اضافة الى ذلك فان الطفولة تتيح لنا فرصة الوقوف على الجوانب النفسية والاجتماعية من حياة الطفل كما توفر له فرصا" تربوية وتعليمية افضل (قطامي ،٢٠٠٤: ٢٠).

ثالثا : –أهداف البحث : (Aims of Research):يستهدف البحث ما يأتي :

١– قياس مستوى الذكاء لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية بشكل عام .

٢– قياس مستوى الذكاء لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية .

٣– قياس مستوى الذكاء لدى الأطفال المولودين ولادة طبيعية.

٤– التعرف على دلالة الفروق في مستوى الذكاء لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية والمتغيرات آلاتية : أ– نوع الولادة (بالعمليات القيصرية – ولادة طبيعية). ب– الجنس (ذكر – أنثى). ج– عمر الطفل (٤، ٥ ،٦ ، ٧ ،٨ ، ٩).

– **حدود البحث Research Limitations** :اقتصرالبحث على الأطفال الموجودين في مدارس الرياض والاطفال الصفوف الثلاثة الاولى من التعليم الابتدائي ومن المدارس الحكومية ومن كلا الجنسين (ذكور وناث وبأعمار (٤–٩) سنوات للعام الدراسي(٢٠١٣–٢٠١٤) في محافظة نينوى .

– **تحديد المصطلحات : (Definition of the Terms)**: قامت الباحثة بتحديد المصطلحات الواردة في البحث وهي : – **الذَّكاء Intelligence**

الذَّكاء لغةً: الذَّكاء :سُرْعة الفِطْنَة، مِنْ قولك: قلب ذَكِي وصَبِي ذكِي، إذا كان سريعَ الفِطْنَة، وقد ذَكِيَ –بالكسر– يَذْكَى ذَكًا. وَيُقَال: ذَكا يَذْكُو ذَكاءً، وذَكُوَ فهو ذكِيٌّ.

الذَّكاء: سرعة الإدراك، وحِدَّة الفهم ، قال (العسكري) :الذَّكاء تمام الفِطْنَة، من قولك: ذَكَت النَّار إذا تمَّ اشتعالها، وسُمِّيت الشَّمس ذكاءً؛ لتمام نورها. والتَّذكية: تمام الذَّبح، ففي الذَّكاء معنى زائدٌ على الفِطْنَ. الفطنة سرعة إدراك ما يُقْصد إشكاله ، سرعة البديهة.

ذَكاءُ الإنْسانِ :– : قُدْرَتُهُ على الفَهْمِ والاِسْتِنْتاجِ والتَّحْليلِ والتَّمْييزِ . :– بِقُوَّةِ فِطْرَتِهِ وَذَكاءِ خاطِرِهِ أَدْرَكَ أَنَّ جِسْماً لا نِهايَةَ لَهُ أَمْرٌ باطِلٌ :– :– لَهُ ذَكاءٌ خارِقٌ جِدّاً .(المعجم الوسيط)

–الذكاء اصطلاحا : عرفه كل من

– **وكسلر Wechsler 1976** : "على انه القدرة العقلية للفرد على العمل في سبيل هدف وعلى التفكير والتعامل بكفاءة مع البيئة "(مليكة ،١٩٧٦: ٨٥)

– **ستيرن** Stern 1983: " القدرة العقلية الفطرية العامة لدى الفرد على التكيف العقلي للمشاكل ومواقف الحياة الجديدة ".(خيرالله ،١٩٨٣ : ٧٤٩)

- **ستيرنبرغ Sternberg 1988:** "هو عملية ديناميكية تشمل جميع مناحي حياتنا في العمل وفي المواقف الاجتماعية وفي البيت وفي المدرسة" . (Sternberg, 1988:85)

- **هوارد جاردنر :Howard Gardener 2001** بانه القدرة على حل المشكلات او ابتكار منتجات تكون ذات قيمة داخل كيان ثقافي او أكثر. وعرفه تعريف اخر : الذكاء بنية معقدة تتألف من عدد كبير من القدرات المنفصلة والمستقلة عن بعضها بحيث تشكل كل قدرة منها نوعا خاصا من الذكاء تختص به منطقة معينة من الدماغ (الزغول ،٢٠٠١ :٢٤٣).

- **أما تعريف الباحثة :** هو قدرة الطفل على حل المشكلات التي تواجهه في البيت وفي المدرسة منها مشكلة الرسم وقدرته على رسم شكل الانسان سواء ولد او بنت او رجل او امرأة.

- **التعريف الإجرائي للذكاء :** هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (طفل او طفلة) في ضوء استجابته لفقرات الاختبار (اختبار رسم الرجل Draw –A–Person Test المعد من قبل العالمة الامريكية جود انف Good enough 1926) لهذا الغرض .

-**الطفل Child الطفل لغة : جاء في معجم الوسيط مفهوم الطفل لغة :** الطفل بكسر الطاء: الصغير من كلّ شيء عيناً كان أو حدثاً، يقال: هو يسعى لي في أطفال الحوائج أي صغارها، ويقال: أتيته والليل طفل أي في أوله، وأطفلت الأنثى: صارت ذات طفل، والمصدر: الطَفَل "بفتح الطاء والفاء"، والطفالة والطفولة والطفولية، والطفل المولود ما دام ناعماً، والولد حتّى البلوغ، وهو للمفرد المذكّر، وفي التنزيل العزيز: "قوله تعالى: {وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ }النور ٥٩ "

- **الطفل اصطلاحا :عرف الطفل في المادة الاولى من اتفاقية الامم المتحدة لحقوق الطفل** فان الطفل هو كل انسان لم يتجاوز الثامنة عشر من العمر الا اذا بلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القوانين المحلية .

- **اليونيسف ١٩٩١ :**كما عرفه قانون الاحداث رقم ٧٦ لسنة ١٩٨٣ في مادة الثالثة الصغير كل من لم يتم التاسعة من عمر ذكرا او انثى وهو على الاصناف الاتية :
الحدث : من اتم من العمر تسع سنوات ولم يتم الثامنة عشرة

الصبي: من اتم التاسعة من العمر ولم يتم الخامسة عشر

الفتى : اذا اتم الخامسة عشرة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة (اليونيسف ،١٩٩٥)

– **الطفل من وجه نظر القانون** :(بأنه إنسان كامل الخلق والتكوين اذ يولد مزودا بكل الملكات والقدرات والحواس والصفات البشرية والإنسانية . (عبد الباقي ، ٢٠٠١: ٥)

– **الطفولة: Childhood** : هي المرحلة ما بين الميلاد والبلوغ .(معجم علم النفس الجزء الاول) او ،مرحلة من مراحل النمو التي يمر بها الفرد وتشمل الطفولة المبكرة التي تمر عبر السنوات الثالثة والرابعة والخامسة والطفولة الوسطى التي تمر في السنوات السادسة والسابعة والثامنة والطفولة المتأخرة التي تمر خلال السنوات التاسعة والعاشرة والحادية عشرة والطفل في هذه المراحل يمر في فترة الحضانة والمرحلة الابتدائية والإعدادية. (الزبون ، ٢٠٠٦: ٤)

– **رياض الاطفال : Kindergartens Children**

– **وزارة التربية ١٩٨٩** :هي احدى المؤسسات التربوية التي تسبق التعليم الرسمي النظامي في العراق (مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية) ويهدف رياض الاطفال الى تمكين الاطفال من النمو السليم وتطور شخصياتهم في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والوجدانية والخلقية وفقا لحاجات وخصائص مجتمعه، ويقبل في رياض الاطفال ، اطفال الذين يكملون الرابعة من عمرهم عند مطلع العام الدراسي او من سيكملها في السنة الميلادية في ٣١ كانون الاول ومن لم يتجاوز السادسة من عمره ، ولا تخضع لإلزامية التعليم ولمنهاج مركزي وتتألف من مرحلتين (روضة وتمهيدي) :– مرحلة الروضة :يقبل الطفل في صف الروضة ويكون بعمر (٤–٥) سنوات أي بحدود (٤٨–٦٠) شهراً.

– مرحلة التمهيدي : يقبل الطفل في صف التمهيدي ويكون بعمر (٥–٦) سنوات أي بحدود (٦٠–٧٢) شهراً. (وزارة التربية،١٩٨٩ :١٢)

– **المرحلة الابتدائية : Primary stage**:هي المرحلة الدراسية الأولى في المدارس العراقية ويدخلها جميع التلاميذ عند بلوغهم سن السادسة من العمر على اختلاف قدراتهم واستعداداتهم واختلاف أحوالهم الاجتماعية والاقتصادية دون أي تمييز وهي مدة التعليم الإلزامي وبداية السلم التعليمي في العراق وتبدأ من سن السادسة وتستمرلمدة ست سنوات.(وزارة التربية،٢٠٠٤ ،١٠)

-**الولادة الطبيعية Normal Labor:** هي الاخراج التلقائي من خلال قناة الولادة الطبيعية لجنين واحد (٣٧-٤٢) اسبوع من الحمل بدون أي تدخل بأي أدوات مساعدة ماعدا خزع المهبل . -**الولادة القيصرية: Cesarean Section**:هي عملية جراحية تتم عن طريق فتح بطن المرأة الحامل في منطقة اعلى الحوض بغرض اخراج الجنين منها وايضا المشيمة بسبب معين يعيق الولادة الطبيعية ويتم باستخدام مخدر موضعي او كلي وحسب طبيعة حالة الحامل. (الحلبي ، ١٩٩٧ : ٦٦٣)

الاطار النظري والدراسات السابقة

أولا : الاطار النظري: يعد ذكاء الانسان من المسائل الجدلية التي استحوذت على اهتمام العلماء من زمن طويل واحتدم الخلاف بينهم حول تحديد مفهوم الذكاء وربما تكمن صعوبة الاتفاق على تعريف محدد ومقبول من مختلف الاتجاهات والاطر النظرية في الطبيعة المجردة لهذا المفهوم فضلا عن اختلاف وجهات النظر بين علماء فيما يتعلق بطبيعة وكينونة الذكاء مما اثارت كثير من التساؤلات منها : - هل الذكاء قطرة فطرية موروثة ام أنها مكتسبة قسم يرى بانها قابلية موروثة والاخر يرى انها مكتسب وفريق اخر يرى انها قدرة ناتجة من تفاعل العوامل الموروثة مع العوامل البيئية .هل الذكاء يتضمن قدرة واحدة عامة ام مجموعة قدرات منفصلة .؟

-هل الذكاء سمة يتصف بها الفرد ويستدل عليها من سلوكاته وتصرفاته في المواقف المختلفة ام هي كينونة تولد مع الافراد وتتطور عبر مراحل النمو ؟ (نشواتي ،١٩٩٦ :٦٧)

- نظريات الذكاء: تعددت واختلفت الاتجاهات والنظريات المفسرة للذكاء منها:

أولا : الذكاء من منظور (التراث العربي الإسلامي) :-

يتباين الناس في قدراتهم حسب ما وهبه الله سبحانه وتعالى ،اشار القران الكريم الى الذكاء وانواعها من خلال استخدام القدرات العقلية حتى نصل الى اكتشاف الحقائق العلمية والادلة يسمى هذه القدرات الذكاء المجرد، كما" **قال تعالى {وَاللّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ الْسَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ }النحل٧٨** " كما" قال الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم **(انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم)** "أي العلم معرفة والحلم وجدان فضلا عن ان الذكاء الانساني يكمن فيما يقوم به الطفل من انشطة حسية عن

طريق استثارة حواسه الخمسة(اللمس – الشم – السمع – البصر التذوق) خلال مرحلة الطفولة المبكرة من عمره وممارسة الانشطة الحركية ايضا كما" قال الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم (عراقة الصبي في الصغر ذكاء له في الكبر) " كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : (نحن معشر الأنبياء أمرنا الله ان ننزل الناس منازلهم ونكلمهم على قدرعقولهم). كما قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): (إياكم وتزويج الحمقاء فإن صحبتها بلاء وولدها ضياع) " كمال قال الاصمعي(لا يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا تساووا هلكوا) ، فقال الامام الشافعي : ورقة التوت طعمها واحد لكن اذا أكلها دود القز أخرج حريرا واذ اكلها النحل أخرج عسلا واذا أكلها الظبي أخرج المسك ذا الرائحة الطيبة فمن الذي وحد الاصل وعدد المخارج انه سبحانه وتعالى خالق الكون العظيم ليس مطلوبا منا ان نجعل البشر أذكياء لقد ولدوا اذكياء المطلوب هو ان نكف عن فعل ما يجعلهم أغبياء. (بو طه ،٢٠١٢: ٥٩)

ثانيا : الذكاء من منظور نفسي :

١- نظرية العاملين Two Factor Theory) لشارلز سبيرمان :

في اوائل القرن الماضي ظهرت مجموعة من الدراسات الاحصائية للذكاء استخدمت الكشف عما اذا كان الذكاء عاما يدخل في جميع العمليات كعامل عام مفرد ان هي تميز بالتخصص والنوعية لهذا نشر سبيرمان عام (١٩٠٤) اول تحليل احصائي للذكاء ثم نقحه ونشره في كتابه قدرات الانسان (The Abilities of men) توصل الى وجود عاملين في الذكاء وهما (العامل العام General Factor –G)الي يشترك في كافة الانشطة العقلية والعامل الخاص (Special Factor –S)المرتبط بنشاط عقلي من طبيعة معينة .افترض **سبيرمان** ان الاذكياء لديهم قدرا كبيرا من العامل العام .

٢-نظرية ثورندايك نظرية العوامل المتعددة :(Multiple Factor Theory)

انتقد نظرية سبيرمان ورفض فكرة عمومية العامل العقلي وتجانسه ونظرية ثورندايك نظرية ذرية تجزيئية يتكون الذكاء فيها من عدد كبير من العناصر او العوامل المنفصلة فكل اداء عقلي عبارة عن عنصر منفصل ومستقل الى حد ما عن بقية العناصر الاخرى غير انه قد يشترك مع كثير من العناصر في بعض المظاهر وبالنسبة اليه فارتباط بين الاداء في مختلف الاعمار العقلية لا يفسر على اساس اي صفة عامة العقل ولكنه وظيفة عدد من العناصر

العامة المتضمنة واستبداله بصور نوعية للذكاء . كما يرى ان الذكاء هو محصلة تفاعل عدد من القدرات المتداخلة والمترابطة فيما بينها وطبيعة هذه القدرات يعتمد على عدد ونوعية الوصلات العصبية القائمة بين المثيرات والاستجابات كما يرى ان الفروق الفردية في الذكاء بين الافراد تعزى الى طبيعة الوصلات العصبية الموجودة لديهم .كما توصل الى وجود ثلاث انواع للذكاء وهي :-**الذكاء المجرد ، الذكاء الميكانيكي، الذكاء الاجتماعي** واعتمد ثورندايك في معظم اختباراته على النوع الاول واهمل النوعين الاخيرين .(جابر ،١٩٧٧: ٥٤٥)

٣- نظرية القدرات العقلية الاولية لثرستون Thurstone

في عام (١٩٣٧) اتخذ ثرستون دراسة الذكاء اقامه على تحليل الارتباطات بين مختلف اختبارات الذكاء متمشيا في ذلك مع ما قام به سبيرمان توصل ثرستون باتباع طرق افضل من التحليل الاحصائي الى نتائج مختلفة تماما عما توصل اليه سبيرمان عن طبيعة الذكاء ثم تطبيق الاختبارات على عدد كبير من الافراد كما اشار ثرستون الى التحليل العاملي وكان الغرض من البحث التوصل الى ما اذا كانت العوامل السابقة موجودة عند الاطفال تم وضع ستين اختبارا لهذا الغرض اظهرت عوامل خاصة في التحليلات السابقة على امل ان تكشف عن عوامل اخرى توصل من التحليلات الاحصائية الى وجود سبعة عوامل اساسية لها القدرة الكافية للكشف عن مستوى الذكاء وهي ما سماها(القدرات العقلية الاولية ، Primary Mental Abilities) حيث استنتج ان اختبارات الذكاء لا تقيس قدرة عامة واحدة بل سبع قدرات عقلية اولية وهذه القدرات مستقل عن بعضها البعض استقلالا نسبيا وهي تؤثر في أي انتاج عقلي.

٤- نظرية النموذج الهرمي لسيرل بيرت C. Burt Hierarchical Model

يعتبر العالم الانكليزي سيرل بيرت(C. Burt) اول من حاول تعديل وتطوير نظرية العاملين للعالم سبيرمان عام (١٩٠٩) حيث طور نظرية العاملين الى صورتها النهائية واطلق عليها (النظرية الهرمية للقدرات)او (النموذج الهرمي) حيث يضع بيرت في:

- المستوى الادنى عمليات الاحساس والنشاط الحركي البسيط يمكن قياسه عن طريق اختبارات عتبات الاحساس وحساب الازمنة الارجاع البسيط .ثم يلي ذلك العمليات الاكثر تعقيدا والتي تتعلق بالإدراك والحركات التآزرية كما تتمثل في تجارب ادراك الاشكال والانماط

وفي المستوى الثالث المستوى الارتباطي يضع بيرت عوامل الذاكرة والعادات التي تم اكتسابها وتكوينها.اما المستوى الرابع فنجد عمليات العلاقات والتي تنقسم الى ثنائية الفهم والاستخدام اما الذكاء العام (الامكانات التكاملية للعقل) كما يسميه بيرت فيظهر في كل مستوى من المستويات الاربعة ويختلف ظهوره فيكل مستوى من حيث الدرجة والنوع . والذكاء من وجهة نظر بيرت انه يمكن تحليل أي مجموعة من الاختبارات التي تقس القدرات العقلية الى عدة عوامل .

(ابو حطب ،١٩٩٦ :٩١)(عبد الرحمن ،١٩٩٨ :٢٣٧)

٥- نظرية فيرنون في الذكاء (Vernon)او نظرية العوامل الطائفية او نظرية النموذج الهرمي :

اقترح فيرنون في الخمسينيات من القرن الماضي تنظيما هرميا لبنية الذكاء يتضمن عدة مستويات وهي : **١-العامل العام :** يقع في قمة الهرم وهو عبارة عن القدرة العقلية العامة والتي تؤثر في كل نشاط عقلي معرفي مهما اختلفت صوره واشكاله كما يرتبط ايجابيا بكافة القدرات العقلية الاخرى في الهرم .**٢- طائفة العوامل اللفظية :** التربوية وتتعلق بالطلاقة اللغوية والقدرات اللفظية المرتبطة باستخدام اللغة والكلام .**٣- طائفة العوامل الثانوية :**وتتعلق بقدرات معينة كالتفكير الابتكاري وحل المشكلات والقدرات العددية .

٤- طائفة العوامل المكانية والميكانيكية: وتتعلق بقدرات ادراك المكان والموقع والحجم والشكل اضافة الى القدرات المرتبطة بمعالجة الاشياء واداء المهارات الحركية المتعددة .

(الزغول ،٢٠٠٢ :٢٥٨)

وبذلك فان اي نشاط عقلي في رأي فرنون في أي اختبار يعتبر نتاج لأربعة مكونات.

٦- نظرية بناء العقل ، او نظرية الذكاء المتعدد Multiple Intelligence نظرية جيلفورد في الذكاء .: تعتبر نظرية جيلفورد امتداد لنظرية ثيرسون ويعتبر اكثر النماذج تطورا والذكاء تكوين معقد يتألف من ثلاثة ابعاد اسماها بأوجه الذكاء(Faces of Intelligence)، وسماه ايضا بنموذج الثلاثي الابعاد.كما يطلق على نظريته نظرية البنية الثلاثية المعقدة لجيلفورد كما يطلق على نموذجه من قبل عالم الفلكي المعاصر (زويكي Zwicky) اسم النموذج المورفولوجي Morphological كما يسمى نموذجه نموذج المصفوفة Matrix model لأنه يشبه المصفوفة في الرياضيات ،حيث افترض جيلفورد ان

الذكاء عملية ذهنية يستعملها الفرد في مرحلة ما محتوى معين لتقود الى نتاج معين فقام بتحليل الابعاد الاساسية لأي قدرة عقلية الى ثلاثة ابعاد هي:أ-بعد العمليات العقلية (Operations) ب-بعد المحتوى(المضمون) (Contents) ج- بعد النواتج (Products): (أبو حماد ،٢٠٠٧: ١١٦)

٧- نظرية هورن وكاتل للذكاء السيال والذكاء المتبلور(١٩٧١)

Fluid and Crystallized Intelligence

قدم جون هورن وريموند كاتل (Horn & Cattel) في الستينيات من القرن الماضي نظرية عرفت باسم نظرية الذكاء المتبلور والذكاء المائع ، والاساس النظري الذي تقوم عليه هذه النظرية هو ان الذكاء باعتباره قدرة عقلية عليا ماهو الا نتاج كل من العوامل البيولوجية والوراثية من ناحية والعوامل الاجتماعية والثقافية من ناحية اخرى ينتظم مفهوم الذكاء حسب نظرية هورن وكاتل تحت عاملين رئيسين هما عامل الذكاء المتبلور الذي يعكس ما يكتسبه الفرد من معلومات ومعارف من البيئة والذكاء المائع الذي تحدده عوامل بيولوجية ووراثية تنتقل الى الطفل عبر الكروموسومات والجينات التي يأخذها الطفل من الوالدين والاجداد (علوان ،٢٠٠٣: ٢٢٩).

٨- نظرية ستيرنبرغ في الذكاء Sternberg :تسمى نظريته بنظرية (التحكم العقلي الذاتي Mental Self Government لافتراضه ان العنصر الاساسي لأسلوب التفكير لدى الفرد هو الوظيفة كما تسمى ايضا بالنظرية الثلاثية للذكاء(Trochaic Theory of Intelligence) اعتمد في تحليل بنية الذكاء على اساليب معالجة المعلومات التي يستخدمها الافراد في التعامل مع المشكلات المتعددة في المواقف الحياتية والاكاديمية والتي تشتمل عليها اختبارات الذكاء فضلا عن السرعة التي ينجز بها الافراد المهمات كما يرى ان الذكاء بنية تتألف من ثلاثية انواع من الذكاءات وهي:- ذكاء المكونات (Componential) ب- العمليات الادائية او مكونات الأداء :(Performance Components): ج- عمليات اكتساب المعرفة او المكونات المعرفية (Knowledge Acquisition Components) (قطامي ،٢٠٠٥: ٢٢٦)

٩- **نظرية بياجيه Piaget في النمو العقلي :** -الذكاء عند **بياجيه** ينعكس في قدرة الفرد على تحقيق التوافق والتكيف مع البيئة التي يعيش فيها والجهاز المعرفي لدى الانسان شبيه ببنية تكيفية يستطيع الافراد من خلالها تنظيم تفاعلاتهم مع البيئة كما ان استخدام الذكاء امر حاسم في عملية التكيف فان النشاط العقلي يمكن اعتباره حالة بيولوجية ملحة أي الذكاء ليس عبارة عن درجة نهائية يحصل عليها الفرد في اختبارات الذكاء . كما اكد نظرية جان بياجيه على الاهتمام بدراسة الجوانب الكيفية للذكاء لا الجوانب السيكومترية حيث يرى أن الذكاء ينعكس في الطرائق المختلفة التي يستخدمها الفرد في حل مشكلاته أي انه اسلوب للتكيف والتوافق مع البيئة وليس عبارة عن درجة نهائية يحصل عليها الفرد في اختبارات الذكاء . (أبو حماد ،٢٠٠٧: ١٧٩)

١٠-**نظرية الذكاءات المتعددة هوارد جاردنر (Howard Gardener):** يرى ان الذكاء بنية معقدة تتألف من عدد كبير من القدرات المنفصلة والمستقلة نسبيا عن بعضها البعض بحيث تشكل كل قدرة منها نوعا خاصا من الذكاء تختص به منطقة معينة من الدماغ .يعتقد جاردنرلا يوجد ذكاء واحد وانما توجد ذكاءات متعددة مستقلة بعضها البعض كما في الشكل(١)

الشكل (١) الذكاءات المتعددة حسب نظرية هوارد جاردنر

ثانيا : الدراسات السابقة: يضم عرضا لعدد من الدراسات السابقة التي حصلت عليها الباحثة وتناولت متغيرات البحث وهي :-

- **دراسة كوكولا Coagula 1980:** هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين حب الاستطلاع وكل من الذكاء والقلق بين تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، اما عينة الدراسة مكونة من (٨٨) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم عشوائيا قدم لتلاميذ بطارية اختبارات شملت كل المتغيرات الدراسة تم معالجة البيانات احصائيا باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار مان وتني توصلت الدراسة الى : الى عدم وجود علاقة بين الذكاء والقلق وكل من عدد التلاميذ والجنس والسلوك الاستطلاعي كما تفوق البنين على البنات في متغيرات الدراسة .

(Coagula,1980،p1488) (القزاز ،١٩٨٩ :٩٢)

- **دراسة جبرين ١٩٨١ :** هدفت الى التعرف على الخصائص النفسية والتطورية لرسوم الاطفال العرب بين سن (٢-٨) واجريت في الاردن وجدان هناك مراحل تطورية لرسوم الاطفال الأردنيين وتوصل الى مراحل ما قبل المدرسة :

١- مرحلة الخطوط العشوائية (الخربشة Scribbing) من سنتين الى اربع سنوات وتنقسم الى مرحلتين فرعيتين : أ-المرحلة الفرعية الاولى من سنتين الى حوالي ثلاث سنوات تكون فيها قدرة الطفل على الرسم محدودة جدا واولى الاشارات المرسومة تكون عشوائية أشبه بالحركة البندولية وتبدو الخطوط اما مستقيمة او مقوسة نسبيا كما تبدو احيانا اهليجية او دائرية ومع نهاية السنة الثالثة وبداية السنة الرابعة استطاع هؤلاء الاطفال رسم شكل دائري او رباعي .

ب-المرحلة الفرعية الثانية من سن ثلاث الى اربع سنوات في هذه المرحلة يستطيع الطفل ان يقلد ما يعرض عليه من أشكال الدائرة المثلث المربع الزاوية ويتماشى هذا التطور مع بدء تشكيل اللغة والحساب لدى الطفل كما يستخدم الاطفال في هذا الطور الالوان الاسود والاخضر والازرق .

٢- مرحلة التشكيل وتكوين المناظر (الشمس والاشخاص والبيوت والاشجار والحيوانات ...) تمتد هذه المرحلة من سن خمس سنوات الى ست سنوات تقريبا في هذه المرحلة يصل الاطفال الى تكوين ما يشبه الشكل الحيواني والدائرة والمربع والمثلث ويعطون مسميات مختلفة للشكل الواحد ويصيرون أكثر قدرة على التحكم بأصابع اليد وعلى تحديد ما يريدون رسمه وقد حدد الباحث الخصائص المشتركة بين جميع رسوم اطفال.الخاصية الاولى بروز العناصر والخاصية الثانية الاشكال حيث تبدأ رسوم الاشكال في الظهور تدريجيا في سن منتصف

الخامسة تقريبا ويتطور شكل الانسان بصورة واضحة من حيث مكوناته ونسبها الى الجسم الكلي والخاصية الثالثة رسوم الحيوانات والخاصية الرابعة التعبير عن الحالة الانفعالية .اما حيث النوع فقد لوحظ ارتقاء عند سن الثامنة بالنسبة للرسوم الحرة خاصة في زيادة تنوع الاشكال والالوان وادراك الحجوم والاشكال والمسافات .كما لوحظ زيادة التناسب بين مكونات الجسم الانساني لجعله اقرب مايكون الى شكل الانسان الطبيعي.(جبرين ،١٩٨١ :٢٥-٥١)(الريماوي،٢٠٠٣ :٢٥١-٢٥٤) .

-**دراسة كيرويل kirwil 1991**:هدفت الدراسة الى معرفة علاقة المشكلات السلوكية بالذكاء اما عينة الدراسة مكونة من (٩٦) طالب وطالبة في وارشو استخدم الباحث اختبار الذكاء وقائمة المشكلات السلوكية تم معالجة البيانات احصائيا باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي توصلت الدراسة الى: -اظهرت النتائج ان المشكلات السلوكية له علاقة بالذكاء أي تزداد المشكلات السلوكية بانخفاض الذكاء . (p33: 1991, kirwil) .

-**دراسة جوهان وسترنبرج okagak &Sternberg 1993**: هدفت الدراسة الى التعرف على الفروق في معتقدات الاباء التربوية وخصائص الذكاء كمايراها الاباء الذين ينتمون الى حضارات مختلفة والذين يعيشون في الولايات المتحدة الامريكية فضلا عن الكشف على وجود علاقة بين المتغيرين ومتغير التحصيل الدراسي عند اطفال الرياض واطفال الصفوف الاولى والثانية من التعليم الابتدائي المكونة من (٣٥٩) طفلا استخدم الباحثان مقياس المعتقدات التربوية للآباء واختبار المهارات الاساسية في اللغة والقراءة والحساب واختبار لتحديد خصائص الذكاء كما يراها الاباء تم معالجة البيانات احصائيا باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي توصلت الدراسة الى : -وجود علاقة سالبة دالة بين التشجيع على سلوك المسايرة واختبار المهارات الاساسية -كما اظهرت عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين خصائص الذكاء كما يراها الاباء والتحصيل الدراسي عندالاطفال(okagak &Sternberg 1993 ,56-64) .

- **دراسة الطائي ١٩٩٦** : هدفت الدراسة الى بناء اختبار مقنن لقياس الذكاء الاطفال في المرحلة الابتدائية اما عينة الدراسة مكونة من(٣٤٠٠) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم عشو ائيا من محافظتي(نينوى والتأميم) من المنطقة الشمالية و(البصرة والمثنى) من المنطقة الجنوبية تم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الوسائل الآتية (الوسط الحسابي الانحراف

المعياري ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي فضلا عن معاملات الصعوبة والسهولة والتمييز) وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :- هناك فروق احصائية دلالة بين الفئات العمرية في السمة المقاسة وهي الذكاء أي لها قدرة على التمييز بين الفئات العمرية المختلفة.

(الموسوي واخران،٢٠٠٢ :٣٢٤)

- **دراسة الصوفي ٢٠٠٤** :هدفت الدراسة الى معرفة فيما اذا كانت هناك علاقة بين ذكاء الاطفال بمعتقدات التربية لآبائهم وخصائص الذكاء كما يراها اباءهم تم اختيار عينة عشوائية من اطفال في عمر(٧) سنوات مكونة (١٠٠) طفلا وطفلة بواقع (٥٠) من الذكور و(٥٠) من الاناث استخدم الباحث مقياس سترنبرج لقياس معتقدات التربية لآبائهم مكونة من اربعة مجالات وخصائص الذكاء كما يراها اباءهم واختبار جوهان للذكاء تم معالجة البيانات احصائيا باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي وتحليل الانحدار المتعدد توصلت الدراسة الى :

-اظهرت الدراسة ان هناك ثلاثة مجالات تتنبأ بالذكاء هي تطوير مهارة حل المشكلة وتطوير سلوك المسايرة وتطوير مهارة التدريب كما اظهرت هناك ثلاثة متغيرات تتنبأ بالذكاء هي اهمية مهارة حل المشكلات واهمية المهارات اللفظية واهمية ادارة الوقت. (الصوفي ،٢٠٠٤ :١٥٠)

- **دراسة أمزيان ٢٠٠٨** : هدفت الدراسة الى الكشف عن علاقة الارتباط بين الذكاء اللغوي والذكاء العام فضلا عن ايجاد العلاقة ما بين انشطة الذكاء اللغوي لدى عينة من الاطفال المغاربة في مرحلة التعليم الابتدائي كما هدفت الدراسة الى الكشف عن علاقة انشطة الذكاء اللغوي سرد حكاية واخبار نهاية الاسبوع لدى الاطفال بأساليب حلهم للمشكلات اما ادوات الدراسة هي اختبار قياس ذكاء الاطفال وبطارية تقويم الذكاء اللغوي وقائمة لتقويم اساليب حل المشكلات . تم معالجة البيانات احصائيا باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي توصلت الدراسة الى: وجود علاقة بين درجات انشطة الذكاء اللغوي والذكاء العام – كما اظهرت الى عدم وجود فروق جوهرية بين أفراد العينة في مجالات الذكاء اللغوي. كما اظهرت عدم وجود فروق جوهرية بين اساليب حل المشكلات لدى الاطفال ومجالات الذكاء اللغوي . (امزيان ،٢٠٠٨ :١١٤)

– **دراسة الغريري ٢٠١٠** :هدفت الدراسة التعرف على نسب الذكاء للأطفال دور رياض الأطفال الحكومية والأهلية في محافظة النجف للعام الدراسي(٢٠٠٩ /٢٠١٠) استخدام المنهج الوصفي أما عينة البحث مكونة من (١٠٠) طفل بواقع (٥٠) طفل من روضتي الغدير والأجيال الحكومية و(٥٠) طفل من روضتي النوارس والحوراء الأهلية وبأعمار (٤–٦) سنوات تم اختيارهم عشوائيا استخدمت الباحثة اختبار الذكاء من تصميم وتقنين اختبار الذكاء للأطفال من عمر (٣–٩) سنوات من قبل أستاذ الصحة النفسية(إجلال محمد يسري) الاختبار من جزئيين الجزء المصور (٤٥) بطاقة صورية والجزء اللفظي يتكون (٤٥) عبارة لفظية تم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الوسائل الآتية (الوسط الحسابي الانحراف المعياري الاختبار التائي لعينتين مستقلتين) وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :–

–إلى ان أعلى نسبة حصلت عليها دور رياض الأطفال الحكومية هي (٤٢%) وكانت عدد الأطفال (٢١) طفل هم من المستوى المتوسط في الذكاء حسب مقياس بينيه للذكاء.

– بينما أعلى نسبة حصلت عليها دور رياض الأطفال الأهلية هي (٦٠%) وكانت عدد الأطفال (٣٠) طفل هم من المستوى المتفوق في الذكاء حسب مقياس بينيه للذكاء

– كما اظهرت نتائج الدراسة هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء ولصالح دور رياض الأطفال الأهلية لان أطفال دور رياض الأطفال الأهلية اغلبهم من آباء وأمهات هم من الموظفين وأطباء وأساتذة الجامعة .(الغريري ،٢٠١٠: ١٢)

– **دراسة الغريري ٢٠١٠:** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء والقدرات الحركية لدى رياض الأطفال بعمر (٤–٦) سنوات اما عينة البحث شملت لأطفال بعمر(٤–٦) سنوات والبالغ عدهم (٦٠) طفلا من دار رياض الأطفال الحكومية اما ادوات البحث استخدمت الباحثة اداتين هما اختبار للذكاء صمم الاختبار وقنن من قبل أستاذ الصحة النفسية (إجلال محمد سرى) حيث يتكون الاختبار من جزئيين (الجزء المصور والجزء اللفظي) وكل جزء يتكون من(٤٥) صورة وعبارة لفظية و اختبار القدرات الحركية "صمم الاختبار من قبل (سامية ربيع وعزيز عبد الغني) عام(١٩٨٩)على البيئة المصرية لعمر ٤–٦ سنوات ويتألف الاختبار من القدرات الآتية (القفز من الثبات/سم – التوازن على قدم واحدة /ثا – ارمي /م– المسك / لعشر محاولات من مسافة ١٢ قدم – الركض لمسافة ٣٠ قدم /ثا) والتي تتكون من (٥) اختبارات هي (القفز من الثبات ، التوازن، المسك ، الرمي ، الركض)

تم معالجة البيانات احصائيا باستخدام الوسائل الإحصائية الملائمة من وسط حسابي وانحراف معياري ومعامل ارتباط بيرسون توصلت الدراسة الى النتائج الاتية منها اهمها :

– اظهرت الى وجود علاقة ارتباطية معنوية بين الذكاء والقدرات الحركية الخمسة (القفز من الثبات ،التوازن، المسك،الرمي، الركض). (الغريري ، ٢٠١٠ :١)

– **دراسة محمود ٢٠١١:**هدفت الدراسة الى معرفة معدل الذكاء للتوائم الصنوية وغير الصنوية لمرحلتي الاساس والثانوي في ولاية الخرطوم فضلا عن التعرف على علاقة الذكاء ببعض المتغيرات الديمغرافية ولتحقيق هذه الاهداف استخدم المنهج الوصفي الارتباطي استخدم الباحث اداة عبارة عن اختبار المصفوفات المتتابعة المعياري للذكاء من اعداد عالم النفس الانكليزي رافن تم تطبيق الاختبار على عينة قصدية البالغة (٦٠) طالب من طلبة المدارس الخاصة بمرحلتين الاساس والثانوي للفئة العمرية (٩–١٧) سنة وكان عدد الذكور من التوائم الصنوية وغير الصنوية (١٦) بنسبة (٥٣,٣ %) وعدد الاناث من التوائم الصنوية وغيرالصنوية(١٤) بنسبة (٤٦,٧١%)٠ تم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الوسائل الآتية معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي والوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :–على انه هناك علاقة ارتباطية دالة بين معدل الذكاء لدى التوائم الصنوية وغير دالة للتوائم الغير الصنوية في اسهام الوراثة .كما اشارت الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا في معدل درجات الذكاء لدى التوائم الصنوية وغير الصنوية لصالح التوائم الصنوية كما اشارت ايضا الى وجود فروق غير دالة لدى التوائم الصنوية وغير الصنوية في معدل الذكاء تبعا لمتغيري التريب على البرنامج العبق او البو سيماس ومهتة الاب فالفروق دالة للتوائم الغير الصنوية وغير دالة لدى التوائم الصنوية . (محمود ،٢٠١١ :١١٣)

–**دراسة فرينة ٢٠١١:**هدفت الدراسة الى فحص القيمة التشخيصية لاختبار رسم الرجل للتمييز بين الاطفال الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة مقارنة بالأطفال الاسوياء في المجتمع الفلسطيني تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلا متوسط اعمارهم (١٠,٥)بواقع (٢٠) طفل (١٠) من الذكور و(١٠) من الاناث الذين تم اختيارهم من مركز برنامج غزة للصحة النفسية كم تم اختيار (٢٠) طفل (١٠) من الذكور و(١٠) من الاناث كعينة عشوائية

اما ادوات المستخدمة هو اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لرافن(Raven) فضلا عن اختبار رسم الرجل وتم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الوسائل الآتية (الوسط الحسابي الانحراف المعياري اختبار مان ويتني وتحليل التباين ومعامل ارتباط بيرسون وسبيرمان) وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :- وجود فروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصلت عليها مجموعة الاطفال الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة على اقرانهم الاطفال الاسوياء على مقياس رسم الرجل في بعدي التفاصيل والنسب والدرجة الكلية للمقياس . كما اظهرت انه لا يوجد فروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصلت عليها مجموعة الاطفال الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة تعزى لعامل الجنس على اختبار رسم الرجل ، كما اظهرت انه لا يوجد فروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصلت عليها مجموعة الاطفال الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة تعزى لعامل الجنس على اختبار رسم الرجل .

-كما اظهرت النتائج الى وجود فروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصلت عليها مجموعة الاطفال الذكور الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة مقارنة باقرانهم الاطفال الاسوياء على مقياس رسم الرجل في بعدي التفاصيل والدرجة الكلية للمقياس وهي فروق دالة وعدم وجود فروق في بعدي النسب والمنظور .كما اظهرت النتائج الى وجود فروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصلت عليها مجموعة الاطفال الاناث اللواتي تعانين من اضطراب ما بعد الصدمة على اقرانهن الاطفال الاسوياء على مقياس رسم الرجل في بعدي التفاصيل والنسب والدرجة الكلية للمقياس وكانت الفروق دالة (فرينة ،٢،٢٠١١-٥) .

- **دراسة ليندة ٢٠١١ :**هدفت الدراسة الى التعرف على الفروق في الذكاء (اللفظي والعملي والكلي) بين الاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٦و١٤سنة وفقا لاختلاف فصائل الدم (O+,AB-,AB+,B-,B+,A-,A+) في مدارس الابتدائية والاكماليات في ثلاث ولايات (تيزي وزو وبومرداس وولاية الجزائر اما عينة الدراسة مكونة من (٢٦٠) تلميذا وتلميذة تم تطبيق استمارة فصيلة الدم من الدفتر الصحي واختبار الذكاء من اعداد علي أفرفار، وتم معالجة البيانات احصائيا باستخدام معامل ارتباط بيرسون والنسب المئوية والوسيط والمتوسط الحسابي والمنوال وتحليل التباين الاحادي واختبار شيفيه للمقارنات البعدية توصلت الدراسة الى:

– وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين(٦ و١٤) سنة في الذكاء اللفظي وفقا لاختلاف فصائل دمهم ولصالح فصيلة (+AB) .

– كما اشارت تفوق العينة (+o)على كل العينات التي بينت فروقا دالة معها في كل من الذكاء اللفظي والكلي بينما فصيلة (+AB) تتفوق على جميع العينات في كل مستويات الذكاء (اللفظي والعملي والكلي) ثم تليها فصيلة (+A) بينما فصيلة (+B) فهي اضعف الفصائل في درجات الذكاء . (ليندة ، ٢٠١١ ، ٢٠٠)

– **دراسة عبد الشهيد ٢٠١٢** :هدفت الدراسة الى الكشف عن تطور الذكاء عبر المراحل العمرية المختلفة على وفق تعبيراتهم الفنية في الرسم فضلا عن ايجاد علاقة بين متغير الذكاء وعمر الطفل اما عينة الدراسة مكونة من (٧٥) طفلا تم اختيارهم بطريقة العشوائية من ثلاث روضات تضم ثلاث فئات عمرية (٣–٥) سنوات بواقع (٢٥) طفلا لكل مرحلة عمرية ، استخدمت الباحثة اختبار رسم الرجل لقياس مستوى الذكاء من تصميم جود ايناف تم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الوسائل الآتية (الوسط الحسابي الانحراف المعياري الاختبار التائي وتحليل التباين ومعامل ارتباط بيرسون) وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :–

– وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجاميع الثلاثة ولصالح فئة اربعة وفئة خمسة سنوات كما توصلت الى وجود فروق بين الذكاء وبين عمر الطفل أي ان الذكاء ينمو بزيادة العمر .كما اشارت الدراسة الى تباين في درجات الاتقان في رسوم الاطفال فضلا عن وجود نمو في مستويات الادراك والمعرفة والذكاء(عبدالشهيد ،٢٠١٢: ٢٠١–٢٢٨)

– **دراسة روزاليند أردن وآخرون ٢٠١٤**:هدفت الدراسة الى التعرف على رسوم الاطفال بعمر اربع سنوات فضلا عن التعرف على مستوى ذكاء الاطفال بمعنى اخر هل هناك وجود صلة وثيقة بين رسوم الأطفال وبين مستوى ذكائهم، الدراسة التي أجراها مجموعة من الباحثين في جامعة "كنيغز كوليدج" بالعاصمة البريطانية لندن ونشرت مجلة "تايم" الأميركية نتائجها أن طريقة رسم طفل في الرابعة من عمره لا تدل على مستوى ذكائه في هذا السن فحسب وإنما على ما سيصل إليه ذكائه بعد عشر سنوات.وأجريت الدراسة على أكثر من(٧) ألاف توأم في سن الرابعة، حيث طلب من كافة التوائم رسم أشخاص، وتم تقييم هذه الرسوم على مقياس من صفر لاثني عشر وفقا لمقدار ما احتوته من تفاصيل كالأذرع والسيقان

وغيرها من أعضاء الجسد. وبعد عشر سنوات، أعاد الباحثون التجربة مع التوائم الذين أصبحوا في الـ١٤ من عمرهم.

– وأظهرت النتيجة أن الرسوم ذات التقييم المرتفع مرتبطة بشكل مباشر بمستوى ذكاء الطفل الذي قام برسمها، سواء في سن الرابعة أو الرابعة عشرة وأعرب العلماء عن دهشتهم لاستمرار هذه الصلة على مدى عشر سنوات كاملة.أي أن هناك علاقة بين القدرة على الرسم في عمر أربع سنوات والذكاء في مراحل العمر لاحقًا".كما وجد الباحثون أنّ القدرة على الرسم في سن أربع سنوات يمكن أن تشكل(٣٣%) في المئة من التفاوت في الذكاء في هذا السن و (٢٠ %) من التفاوت في الذكاء في سن لأربعة عشر عاماً.– كما اظهرت اختلافات بين نتائج التوائم الحقيقية والتوائم غير حقيقية ؛ فقام الباحثون بدراستها أيضا لقياس قدرة الرسم الوراثية . فتشترك التوائم الحقيقية في كل جيناتها ، في حين تشترك التوائم غير حقيقية بنحو (٥٠%) من جيناتها . إلا أن كل التوائم الذين خضعوا للاختبار يشتركون بتربية وبيئة أسرية متماثلة. كما أظهرت النتائج عموماً أن التوائم الحقيقية تكون مهاراتهم بالرسم متشابه بعمر الرابعة أكثر من التوائم غير حقيقية ؛ مما يشير إلى وجود صلة وراثية في مهارات الرسم –كما وجد الباحثون أيضا أن هناك صلة وراثية قوية بين الرسم في سن الرابعة والذكاء في سن الرابعة عشر.–كما وجد الباحثون أيضا أن رسوم التوائم "المتطابقة" في الشكل جاءت مشابهة لبعضها البعض أكثر من رسوم التوائم غير المتطابقة، واستنتجوا من ذلك أن الجينات الوراثية تلعب دورا في هذا الأمر، قالت روزاليند أردن : هذا لا يعني أن هناك جينات خاصة بالرسم ، بل إن قدرة الطفل على الرسم تنبع من العديد من القدرات الأخرى مثل المراقبة وإمساك قلم الرصاص(روزاليند أردن ، وآخرون :٢٠١٤ ، مجلة علم النفس،الشبكة العنكبوتية الانترنت).

دراسة جامعة ادنبرة وكلية كينجز كوليدج ٢٠١٤ –

هدفت الدراسة هل الاقبال على القراءة تعمل على تحسين مستويات الذكاء العام لدى الطفل ،اجرى الدراسة مجموعة من الباحثين من جامعة إدنبرة وباحثين من كلية "كينجز كوليدج" في لندن ، ولإثبات ذلك قارن الباحثون الإقبال على القراءة ونتائج اختبارات الذكاء لدى نحو ألفي طفل توأم أحادي الزيجوت، أي الذين ينتجون عن انشقاق بويضة واحدة ، وتراوحت أعمار الأطفال التوأم الذين شاركوا في هذه الاختبارات بين(٧ و٩ و١٠ و١٦) عاما، ونظرا لأن هؤلاء الأطفال التوأم كانوا متطابقين في الجينات الوراثية ونشأوا داخل أسرة واحدة، لذا

استطاع الباحثون فحص تأثير الخبرات الخارجية التي تعرض لها كل طفل بعيدا عن توأمه والتي حفزته على القراءة أكثر من أخيه، كالاقتراب من معلم أو صديق حفزه على القراءة مثلا واكتشف الباحثون أن الأطفال التوأم الذين يواظبون على القراءة بشكل أكبر من إخوانهم، حصلوا على نتائج أفضل في اختبارات الذكاء العام.(الشبكة العنكبوتية الانترنت).

تعقيب على الدراسات السابقة:من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن ملاحظة ما يأتي –:

– اظهرت هذه الدراسة مع اتفاق مع الدراسات السابقة فروق بين الذكاء وعمر الطفل وان الذكاء ينمو بزيادة العمر .

– لم تحسم الدراسات السابقة مسالة الفروق بين الجنسين في متغيرات البحث الذكاء والرسم .

– تعددت المقاييس والأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة .

– ان الباحثة وهي تستعرض الدراسات السابقة تبين لها ان اغلبها شمل عينات من الاطفال في مراحل الطفولة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة .

– بالرغم من تباين الدراسات السابقة الخاصة بالذكاء من حيث الاهداف فإنها اتفقت من حيث الظاهرة المقاسة الا وهي الذكاء.

– معظم الدراسات السابقة كانت دراسات ارتباطية واستخدمت معامل ارتباط بيرسون عدا بعض الدراسات التجريبية القليلة منها فضلا عن الاختبار التائي ومعامل ارتباط وتحليل التباين.

– كما أشارت الدراسة الحالية إلى انه ينبغي ان ندرك مشكلة الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات البحث والتي تختلف اختلاف كل من طبيعة السمة والسن وأساليب التنشئة الاجتماعية والتغيرات المزاجية والبيولوجية فضلا عن التجارب الخاصة والتربية .

– أكدت اغلب الدراسات على ان الوالدان تمثلان حجر الاساس وتؤثر الأسرة بشكل كبير في سلوك الأبناء وبناء شخصياتهم والتهيئة النفسية لأسرة عامل هام في التنشئة السوية .

– لقياس الذكاء عند الاطفال معظم الدراسات السابقة التي اجريت تقريبا على الاطفال استخدمت اختبار رسم الرجل لجودانف وهي من الاختبارات الشائعة والمشهورة لقياس ذكاء

الأطفال من رسوماتهم، نتيجة لما يقدمه من نتائج صحيحة ودقيقة، فبالمقارنة مع الاختبارات الأخرى لقياس الذكاء وجد أن معامل الارتباط بينهما كان عالي.

– كما اختلفت مع الدراسات الاخرى من حيث الموضوع وطبيعة العينة والوسائل معالجة البيانات

– ان الدراسات السابقة قد اختلفت فيما بينها من حيث النتائج التي توصلت اليها وهذا الاختلاف كما ترى الباحثة يعزى إلى اختلاف الإطار الثقافي والاجتماعي لمجتمعات الدراسة إضافة إلى اختلاف المعالجات الإحصائية كالتي عولجت بها نتائج الدراسات السابقة فضلا عن اختلاف العينات من حيث أحجامها وأنواعها .ان هذه الدراسات التي تم عرضها قد افادت الباحثة في تعميق الرؤيا النظرية واعانتها في تحديد بعض المتغيرات ويسرت سبل بعض الإجراءات واثارت بعض التساؤلات بشان موضوع الدراسة ومتغيراتها .

منهج البحث وإجراءاته

أولا:– مجتمع البحث وعينته :

١– مجتمع البحث : Population at the research: يتحدد مجتمع البحث الحالي بجميع الاطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٤–٩) سنوات والمسجلين في مؤسسات رياض الاطفال ومدارس الابتدائية الحكومية التابعة الى المديرية العامة لتربية نينوى للعام الدراسي(٢٠١٣ /٢٠١٤). وشملت مجموعتين من الاطفال هما :

– المجموعة الاولى الاطفال في مدارس (رياض الاطفال) في مرحلتي الروضة والتمهيد ومن كلا الجنسين (ذكور– وإناث) الملتحقين في رياض الأطفال في تربية نينوى بجانبيها الأيمن والأيسر فضلا عن الاقضية والنواحي والبالغ عددهم (١٤٣١٣) طفلا وطفلة الموزعين على (٥٤) روضة منهم بواقع (٧٢٠٥) طفل من الذكور و(٧١٠٨) طفلة من الاناث للعام الدراسي (٢٠١٣ /٢٠١٤)

– اما المجموعة الثانية : الاطفال في مدارس المرحلة الابتدائية ومن كلا الجنسين (ذكور– وإناث) الملتحقين في مدارس المرحلة الابتدائية في تربية نينوى بجانبيها الأيمن والأيسر والبالغ عددهم (٢٨٣٣٣) تلميذا وتلميذة بواقع (١٦٢٤٩) منهم من الذكور و (١٢٠٨٤) منهم الإناث الموزعين على (٣٨٧) مدرسة ابتدائية موزعة حسب الموقع الجغرافي إلى

مجموعتين، (١٥٤) مدرسة ابتدائية في الجانب الأيمن و(٢٣٣) مدرسة في الجانب الأيسر من مدينة الموصل . للعام الدراسي (٢٠١٣ /٢٠١٤). *

٢-**عينة البحث:Sample of Research** : حصلت الباحثة على قائمة بأسماء ومواقع كافة المدارس(رياض الاطفال والمرحلة الابتدائية) محافظة نينوى (مدينة الموصل) من كلا الساحلين الأيمن والأيسرتم اختيار عينة البحث الأساسية بالطريقة العشوائية الطبقية التناسبية من مدارس (رياض الاطفال ، ومدارس المرحلة الابتدائية ومن كلا الجنسين (ذكور، اناث) للعام الدراسي (٢٠١٣ _ ٢٠١٤) وكما يلي :

أ – **اختيار عينة المدارس** : اختيار عينة البحث من المدارس (رياض الاطفال) عشوائياً لتكون عينة البحث وتشكل نسبة حوالي (٢٢%) من مجموع المدارس الرياض الموجودة في محافظة نينوى والبالغة (٥٤) روضة حيث بلغ عدد عينة المدارس من رياض الاطفال (١٢) روضة موزعة العينة بواقع (٦) روضة في الجانب الأيسر و(٤) روضة في الجانب الأيمن(٢) روضة في الاقضية والنواحي ، كما في الجدول (١) .فضلا عن اختيار عينة البحث من المدارس الابتدائية عشوائياً لتكون عينة البحث وتشكل نسبة حوالي (٥ %) من مجموع المدارس الموجودة في مركز محافظة نينوى والبالغة (٣٨٧) مدرسة ابتدائية حيث بلغ عددها (٢٠) مدرسة ابتدائية بواقع (١٢) مدرسة ابتدائية في الجانب الأيسر و(٨) مدرسة ابتدائية في الجانب الأيمن . كما في الجدول (٢) .

ب – **اختيار عينة الاطفال** :اختارت الباحثة عينة عشوائية طبقية تناسبية من المدارس من الاطفال في مرحلتي:١- مرحلة رياض الاطفال اختارت الباحثة عينة عشوائية من اطفال الرياض والبالغة (٤٣٨) طفلا وطفلة وهي تمثل نسبة (٣%) من عدد الاطفال في مدارس رياض الاطفال في الجانب الأيمن والأيسر فضلا عن الاقضية والنواحي ، وبواقع (٢٢٠) طفل من الذكور و(٢١٨) طفلة من الإناث . كما في الجدول (٣)

* **البيانات الواردة في أعلاه حصلت عليها الباحثة من قسم التخطيط والإحصاء من المديرية العامة لتربية محافظة نينوى يوم الثلاثاء (١٠/٢٩ /٢٠١٣) للعام الدراسي (٢٠١٣ _ ٢٠١٤) .**

٢- المرحلة الابتدائية : اختارت الباحثة عينة عشوائية من اطفال من الصفوف الثلاثة الاولى من التعليم الابتدائي (الصفوف الاول والثاني والثالث) والبالغة (٥٢٦) طفلا وطفلة وهي تمثل نسبة (٢%) من عدد الاطفال في مدارس المرحلة الابتدائية في الجانب الأيمن والأيسر في مركز محافظة نينوى وبواقع (٢٦٠) طفل من الذكور و(٢٦٦) طفلة من الإناث ، كما في الجدول (٤) وبذلك تكون العينة البحث الأساسية النهائية (٩٦٤) طفل وطفلة وهي تمثل نسبة (٥%) من مجتمع البحث الاصلي مدارس رياض الاطفال ومدارس المرحلة الابتدائية .

الجدول (١) توزيع العينة الاساسية للأطفال على مدارس رياض الاطفال في محافظة نينوى

ت	اسم الروضة	الجانب	الحي	مرحلة الروضة		مرحلة التمهيدي		المجموع
				ذكور	اناث	ذكور	اناث	
١	سيدة النجاة	الايمن	موصل الجديدة	١٠	١٠	٨		٣٦
٢	الاريج	الايمن	الزنجيلي	١١	١٠	٧		٣٥
٣	الجمهورية	الايمن	باب الجديد	١١	١١	٨		٣٨
٤	الامجاد	الايمن	الشفاء	١١	١١	٧		٣٦
٥	الشهد	الايسر	الجزائر	١١	١١	٨		٣٨
٦	النسائم	الايسر	المثنى	١١	١١	٧		٣٦
٧	العربي	الايسر	العربي	١١	١١	٨		٣٨
٨	الياقوت	الايسر	الضباط	١١	١١	٨		٣٨
٩	الرياحين	الايسر	الشرطة	١١	١٠	٨		٣٧
١٠	القادسية	الايسر	القادسية	١١	١٠	٧		٣٦
١١	تلكيف	–	قضاء تلكيف	١١	١٠	٧		٣٥
١٢	الامل	–	ناحية محلبية	١٠	١١	٧		٣٥
المجموع				١٣٠	١٢٧	٩٠	٩	٤٣٨
مجموع الاطفال في مدارس رياض الاطفال				٢٥٧		١٨١		(٤٣٨) بواقع (٢٢٠) طفلا من الذكور و(٢١٨) طفلة من الاناث

الجدول (٢)توزيع العينة الاساسية للأطفال على مدارس المرحلة الابتدائية في مدينة نينوى

ت	اسم المدرسة	الجانب	الحي	الصف الاول		الصف الثاني		الصف الثالث		المجموع
				ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
١	مدرسة النعمان بن المنذر للبنات	الايسر	السكر	–	٨	–	٦	–	١٤	٢٨
٢	مدرسة حطين للبنين	الايمن	المنصور	٨	–	٦	–	١٥	–	٢٩
٣	مدرسة الجامعة للبنات	الايسر	المجموعة الثقافية	–	٦	–	٦	–	١٤	٢٦
٤	مدرسة ابي ذر الغفاري للبنين	الايسر	الجامعة	٨	–	٦	–	١٥	–	٢٩
٥	المنصور للبنات	الايمن	المنصور	–	٨	–	٥	–	١٢	٢٥
٦	مدرسة الغزالي للبنات	الايمن	الطيران	–	٦	–	٦	–	١٤	٢٦
٧	مدرسة الزهراء للبنات	الايمن	باب جديد	–	٦	–	٥	–	١٢	٢٣
٨	مدرسة ابن رشد للبنات	الايسر	باب شمس	–	٦	–	٥	–	١٤	٢٥
٩	مدرسة ابن رشد للبنين	الايسر	باب شمس	٧	–	٦	–	١٥	–	٢٨
١٠	مدرسة النخيل للبنين	الايسر	الجزائر	٨	–	٦	–	١٥	–	٢٩
١١	مدرسة النخيل للبنات	الايسر	الجزائر	–	٨	–	٤		١٢	٢٤
١٢	مدرسة نينوى للبنات	الايسر	الفيصلية	–	٦	–	٤	–	١٢	٢٢
١٣	مدرسة نينوى للبنين	الايسر	النبي يونس	٨	–	٦	–	١٥	–	٢٩
١٤	مدرسة زبيدة للبنات	الايسر	الجزائر	–	٦	–	٤	–	١٢	٢٢
١٥	مدرسة عتبة ابن غزوان للبنين	الايسر	الجماسة	٨	–	٥	–	١٥	–	٢٨
١٦	مدرسة المفاخر	الايسر	الجزائر	–	٦	–	٤	–	١٢	٢٢
١٧	مدرسة ذي قار للبنين	الايمن	المأمون	٨	–	٦	–	١٥	–	٢٩
١٨	مدرسة الخزرجية للبنين	الايمن	باب سنجار	٨	–	٦	–	١٦	–	٣٠
١٩	مدرسة الحدباء للبنين	الايمن	دورة قاسم الخياط	٨	–	٦	–	١٥	–	٢٩
٢٠	مدرسة العامل للبنات	الايمن	العامل	–	٦	–	٥	–	١٢	٢٣
المجموع				٧١	٧٢	٥٣	٥٤	١٣٦	١٤٠	٥٢٦
مجموع الاطفال في مدارس المرحلة الابتدائية				١٤٣		١٠٧		٢٧٦		(٥٢٦) طفلا وطفلة بواقع (٢٦٠) طفلا من الذكور و(٢٦٦) طفلة من الاناث
المجموع الكلي للأطفال في مدارس رياض الاطفال ومدارس المرحلة الابتدائية(٤٣٨+٥٢٦ =٩٦٤) طفلا وطفلة وبأعمار (٤- ٩) سنوات وبواقع (٤٨٠) طفل من الذكور و(٤٨٤) طفلة من الاناث										

الجدول (٣)يبين توزيع عينة البحث حسب الجنس والصف الدراسي ونوع الولادة

جنس الطفل	العدد	مرحلة رياض الاطفال	العدد	مرحلة الابتدائية	العدد	نوع الولادة	العدد
ذكور	٤٨٠	روضة	٢٥٧	الصف الاول	١٤٣	الاطفال المولودين بالعمليات القيصرية	٤٧١
اناث	٤٨٤	تمهيدي	١٨١	الصف الثاني	١٠٧	الاطفال المولودين ولادة طبيعية	٤٩٣
	٩٦٤		٤٣٨	الصف الثالث	٢٧٦		٩٦٤
					٥٢٦		
المجموع الكلي (عينة البحث النهائية)						(٩٦٤) طفل وطفلة	

ثانيا:- أداة البحث (Tools of research) :تطلب تحقيق أهداف البحث استخدام اداة جاهزة هو اختبار رسم الرجل المعد من قبل العالمة الامريكية (فلورنس جودانف Florence Good Enough)- وصف للاختبار رسم الرجل :اختبار رسم الرجل (لفلورنس جودا نف Florence Good Enough) ظهر هذا الاختبار بصورة الاولية عام (١٩٢٦) من قبل العالمة الامريكية فلورنس جود انف(Florence GoodEnough) وهي من الرواد السيكولوجيين التي فكرت في توظيف رسوم الاطفال وميلهم الطبيعي للرسم للتعرف على قدراتهم العقلية وسماتهم الشخصية وقد ظهر الاختبار في ذلك الوقت باسم اختبار رسم الرجل وقد قامت(جود انف) بتطبيق اختبارها على (٣٥٩٣) طفلا من رياض الاطفال والمدارس الابتدائية وانتهت على اساس الدراسة الاحصائية الى انه يمكن اتخاذ (٥١) نقطة تعطى كل منها تعطى كل منها لاحتواء الرسم على تفصيل جسمي او لباسي او على اساس النسب او المنظور وغيرها من النواحي المشابهة . (الخياط ،٢٠١٠: ٦٦) .ولزيادة الاطمئنان قامت الباحثة بالإجراءات الآتية :- صدق الاداة وثباتها :لزيادة التحقق من صحة اداة البحث الحالي وثباتها فقد استخرجت الباحثة صدق الاداة وثباتها بالإجراءات الاتية:

- **الصدق The Validity** : يمثل الصدق واحدا من الخصائص الضرورية والأساسية للاختبار ويعد خطوة مهمة وأساسية لا بد من توفرها والتحري عنها قبل تطبيق الأداة أو استخدامها وان الاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس الظاهرة قيد البحث والدراسة . (الزوبعي ، ١٩٨١ : ٣٩) وقد تحققت الباحثة من صدق الأداة ظاهريا عن طريق

عرضها على لجنة من الخبراء المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية في بعض كليات جامعة الموصل كما في الملحق (١) وقد طلبت الباحثة من كل خبير بيان رأيه في مدى صلاحية الاداة،وكانت نسبة اتفاق الخبراء(٩١%) وهذه النسبة تعد معيارا مقبولا عند الكثير من الباحثين يتم في ضوئه قبول الفقرة أو تعديلها وعليه وفي ضوء ملاحظات الخبراء حذفت وعدلت بعض فقرات الأداة.

- **الصدق الذاتي** : كذلك استخرجت الصدق بطريق الصدق الذاتي ويعرف الصدق الذاتي بأنه صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء الصدفة وبذلك تصبح الدرجات الحقيقية للاختبار هي الميزان الذي تنسب إليه صدق الاختبارولما كان ثبات الاختبار يؤسس على ارتباط الدرجات الحقيقية للاختبار بنفسها إذا أعيد الاختبار على نفس المجموعة التي اجري عليها في أول الأمر لهذا كانت الصلة وثيقة بين الثبات والصدق الذاتي. (أبوحويج وآخرون :٢٠٠٢ : ١٣٧) لذا يقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس ، بما أن معامل ثبات اختبار رسم الرجل كان الثبات يساوي (٠,٨٥) درجة إذن معامل الصدق الذاتي للاختبار رسم الرجل يساوي (٠,٩٢)(العجيلي وآخرون:١٩٩٠ :١٣٩)

- **الثبات The reliability** : يعد ثبات الاختبار شرطاً أساسيا من شروط أداة البحث ، ويقصد بالثبات ان يعطي المقياس النتائج نفسها أو قريبا منها إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها . (الغريب ، ١٩٧٧ : ٦٥٣)

وقد اعتمدت الباحثة في استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار (Test Retest) ولغرض إيجاد ثبات أداة البحث اختيرت عينة عشوائية مكونة من (٢٢) طفل وطفلة مدرسة ابن رشد وروضة الشهد) وقد أعادت الباحثة تطبيق الأداة بفاصل زمني قدره (١٥) يوما حيث يشير آدمز Adams إلى ان المدة الزمنية بين التطبيق الأول للمقياس والتطبيق الثاني له يجب ألا يتجاوز أسبوعين أو ثلاثة أسابيع . (Adams, 1966: 85) واستخرجت معامل ثبات الأداة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson coefficient) وقد بلغ معامل الثبات اختبار رسم الرجل (٠,٨٥) درجة تبين للباحثة ان معامل الثبات للأداة عاليا ، عليه يمكن تطبيقها على عينة البحث الاساسية .

– **تطبيق أداة البحث** : بعد ان تأكدت الباحثة من صلاحية الأداة للبحث الحالي قامت بتطبيقها على عينة البحث تم تطبيق اختبار رسم الرجل على الاطفال في مدارس الرياض وفي الصفوف الثلاثة الاولى من التعليم الابتدائي الأساسية كما ارفقت الباحثة معها استمارة للإجابة لكل منها ودونت فيها مجموعة من المعلومات الخاصة بمتغيرات البحث.

– **تصحيح اختبار رسم الرجل:– تعليمات تصحيح اختبار رسم الرجل** :استطاعت العالمة الامريكية (لفلورنس جودا نف Florence Good Enough) ان تفرز (٥١) بندا واحد وخمسين بندا تخضع لشروط ومواصفات موضوعة بكل وضوح فلا تصلح نتائجه الا بالتقيد بها في اثناء التقويم حيث يتم تحليل كل رسم الى عناصر هو تقويم كل من هذه العناصر في ضوء جدول قرائن لاختبار رسم الرجل واحد خمسين بندا يعطى كل منها درجة واحدة وبمجموع لا يزيد عن (٥١) درجة كل هذه الوظائف العقلية مرتبطة بأبعاد اجزاء الجسم وكل اهمال لأي جزء من اجزاء الجسم في اثناء الرسم يعرض الطفل الى ان يخسر الدرجة الخاصة بذلك الجزء لذا فمن الضرورة اظهار هذه الاجزاء في الرسم ، (عطية ،١٩٨٢ :٦٢).

الجدول (٤) يبين المعايير الأمريكية لقياس الذكاء بطريقة كود انف

العلامة في الاختبار	العمر العقلي		العلامة في الاختبار	العمر العقلي		العلامة في الاختبار	العمر العقلي	
	بالسنوات	بالشهور		بالسنوات	بالشهور		بالسنوات	بالشهور
٢	٣١/٢	٤٢	١٧	٧١/٤	٨٧	٣٢	١	١١
٣	٣٢/٤	٤٥	١٨	٧١/٢	٩٠	٣٣	١١١	١١
٤	٤	٤٨	١٩	٧٣/٤	٩٣	٣٤	١١١	١١
٥	٤١/٤	٥١	٢٠	٨	٩٦	٣٥	١١٢	١٠
٦	٤١/٢	٥٤	٢١	٨١/٤	٩٩	٣٦	١	١٠
٧	٤٤/٣	٥٧	٢٢	٨١/٢	١٠٢	٣٧	١٢١	١٠
٨	٥	٦٠	٢٣	٨٢/٤	١٠٥	٣٨	١٢١	١٠
٩	٥١/٢	٦٣	٢٤	٩	١٠٨	٣٩	١٢٣	١٠
١٠	٥١/٢	٦٦	٢٥	٩١/٤	١١١	٤٠	١	١٠
١١	٥٢/٤	٦٩	٢٦	٩١/٢	١١٤	٤١	١٣١	١٠
١٢	٦	٧٢	٢٧	٩٣/٤	١١٧	٤٢	١٣١	١٠
١٣	٦١/١	٧٥	٢٨	١٠	١٢٠			
١٤	٦١/٢	٧٨	٢٩	١٠١/٤	١٢٣			
١٥	٦٣/٤	٨١	٣٠	١٠١/١	١٢٦			
١٦	٧	٨٤	٣١	١٠٣/٤	١٢٩			

(عطية ،١٩٨٢ :٨١)

- **كيفية استخراج معامل الذكاء وتفسيره** :مثال : لو حصلت طفلة عمرها (٤,٥) أي (٥٤) شهرا علامتها في الاختبار هي (١٠) ويتبين من الجدول التقنين (٩) اعلاه ان العلامة (١٠) توازي عمرا عقليا (٥١/٢) سنوات أي (٦٦) شهرا فيكون حاصل الذكاء وفقا المعادلة الاتية :

نسبة (معامل) الذكاء IQ = العمر العقلي(M A) / العمر الزمني(CA) × ١٠٠

= ٦٦÷٥٤ ×١٠٠ = ١٢٢ طفل متفوق فيكون متقدما على عمره الزمني بسنة كاملة .

اما التقدير النوعي لهذا الحاصل فيمكن يتم اصطلاحا حسب الجدول (٥)

الجدول (٥)التفسير النوعي لمستويات حاصل الذكاء

تحت المتوسط		فوق المتوسط	
حاصل الذكاء	التقدير	حاصل الذكاء	التقدير
٨٠ – ٩٠	بليد الذهن	٩٠-١١٠	متوسط
٧٠-٨٠	متخلف معتدل	١١٠-١٢٠	ذكي
٧٠ وما دون	متخلف	١٢٠-١٤٠	ممتاز
		١٤٠ وما فوق	عبقري

(عطية ،١٩٨٢ :٨٢)

رابعا:- الوسائل الإحصائية: Statistical Means :استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :- معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) لحساب الثبات -الاختبار التائي (T – Test) لإيجاد دلالة الارتباط -الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في مستوى الذكاء لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية وفق المتغيرات الاتية: أ- نوع الولادة (بالعمليات القيصرية – ولادة طبيعية.) الجنس (ذكر – أنثى).- تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق بين الذكاء وعمر الطفل(٤، ٥ ،٦ ، ٧ ،٨ ، ٩). (التكريتي والعبيدي ،١٩٩٦ ، ٣٠٩)(Ferguson, 1981 : 195) .

عرض نتائج البحث ومناقشتها

١- قياس مستوى الذكاء لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية بشكل عام. ولتحقيق ذلك تم قياس مستوى الذكاء لدى أفراد العينة البالغ عددهم (٩٦٤) طفل وطفلة بواسطة اختبار رسم الرجل المعد من قبل كود انف فأظهرت النتائج أن متوسط درجات أفراد العينة قدره (١٣٠,٣٨٩) درجة وانحراف معياري قدره(٢٧,٣٨٢) درجة ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط المتحقق في مستوى الذكاء لدى أفراد العينة ككل والمتوسط الفرضي والمعيار المحدد حسب اختبارات الذكاء (١٠٠) درجة كحد فاصل متوسط الذكاء العادي فأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣٤,٤٥٧) درجة وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ويشير هذا إلى وجود فرق دال معنويا بين المتوسط المتحقق والمتوسط الفرضي للمقياس ولصالح القيمة المتحققة وهذا يعني أن مستوى الذكاء لدى أفراد العينة بشكل عام مرتفع وان الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط الفرضي حقيقي وليس ناجما عن عوامل الصدفة أو العشوائية . والجدول(٦) يبين ذلك . **الجدول (٦)يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للاختبار الذكاء للعينة بشكل عام**

المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٣٠,٣٨٩	٢٧,٣٨٢	٩٦٣	١٠٠	٣٤,٤٥٧	١,٩٦٠	٠,٠٥ (*)

(*) ذو دلالة . **يكمن تفسير هذه النتيجة** : ترى الباحثة ان النتيجة منطقية نجد اليوم لم يعد هناك شك في أن نسبة الذكاء لدى الجيل الحالي من الاطفال تزيد عن الجيل السابق اي جيل الاباء وحتى جيل الاجداد وارتفاع نسبة الذكاء لدى الاطفال يعود الى إلى التغذية الجيدة والتعليم الممتاز والتــواجد في عائلات أصغر عددا فضلا عن اثراء البيئة فأطفال اليوم أكثر مهارة من آبائهم في استعمال الكمبيوتر وألعاب الفيديو والموبايل وايباد والألعاب الذهنية (كالشطرنج والبريج) والقدرة على الاستنباط والتحليل وتعلم القيادة وإتقان اللغات الاجنبية.وهذا ما اكدته أبحاث البروفيسور جيمس فلاين من جامعة أوتاجو في نيوزلندا. ففي عام(١٩٨٧) اختبر معدلات الذكاء لدى الأطفال في(١٤) بلدا ثم قارنها بالنتائج المتوفرة منذ عام(١٩٥٠)

فوجد طفرة حقيقية في المتوسط العام. كـما راجع سـجلات الجـيش فـي هولندا وبلجيكا والدنمـرك (حين يخضع المجـندون الجدد لاختبارات في الذكاء) فوجد أن متوسط الذكاء ارتفع لدى الجيل الجديد بمعدل(٢٥) نقطة.(الانترنت) كما تم توزيع افراد العينة الكلية الى مستويات الذكاء حسب اختبار كود انف للذكاء كما في الجدول (٧)

الجدول (٧) يبين توزيع افراد العينة الكلية الى مستويات الذكاء حسب اختبار كود انف للذكاء

ت	مستوى الذكاء	العدد	النسبة	دلالة النسبة
١	٥٠ -٧٠	١٦	%٢	التخلف العقلي
٢	٧٠ -٨٠	٦٤	%٧	على حدود الضعف العقلي
٣	٨٠-٩٠	١٥٤	%١٦	اقل من المتوسط
٤	٩٠ -١١٠	٤٧١	%٤٩	متوسط
٥	١١٠-١٢٠	١٦٧	%١٧	فوق المتوسط
٦	١٢٠ -١٤٠	٧٢	%٧	متفوق
٧	١٤٠فما فوق	٢٠	%٢	عبقري او موهوب
	المجموع الكلي	٩٦٤	%١٠٠	

٢- قياس مستوى الذكاء لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية . ولتحقيق ذلك تم قياس مستوى الذكاء لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية والبالغ عددهم (٤٧١) طفل وطفلة بواسطة اختبار رسم الرجل من تصميم جود انف فأظهرت النتائج أن متوسط درجات أفراد العينة قدره (١٢٩,٦٩٠) درجة وانحراف معياري قدره(٢٧,٠٥٦)درجة ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط المتحقق في مستوى الذكاء لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية والمتوسط النظري المحدد (١٠٠) درجة تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة فأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢٣,٨١٥) درجة وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)ودرجة حرية(٤٧٠) ويشير هذا إلى وجود فرق دال معنويا بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للمقياس ولصالح القيمة المتحققة وهذا يعني أن مستوى الذكاء لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية مرتفع وان الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للاختبار حقيقي وليس ناجماعن عوامل الصدفة أو العشوائية . والجدول(٨) يبين ذلك **الجدول (٨) يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين**

المتوسط المتحقق والمتوسط النظري لاختبار الذكاء للعينة الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية بشكل عام .

المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط النظري للمقياس	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٢٩,٦٩٠	٢٧,٠٥٦	٤٧٠	١٠٠	٢٣,٨١٥	١,٩٦٠	٠,٠٥ (*)

يمكن تفسير هذه النتيجة تعود إلى ارتفاع كما تم توزيع افراد عينة الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية الى مستويات الذكاء حسب اختبار كود انف للذكاء كما في الجدول (٩)

الجدول (٩) يبين توزيع عينة الاطفال المولودين بالعمليات القيصرية الى مستويات الذكاء حسب اختبار كود انف للذكاء

ت	مستوى الذكاء	العدد	النسبة	دلالة النسبة
١	٥٠ – ٧٠	٨	%٢	التخلف العقلي
٢	٧٠ – ٨٠	٣٣	%٧	على حدود الضعف العقلي
٣	٨٠–٩٠	٧٧	%١٦	اقل من المتوسط
٤	٩٠ – ١١٠	٢٣٦	%٥٠	متوسط
٥	١١٠–١٢٠	٧٦	%١٦	فوق المتوسط
٦	١٢٠ – ١٤٠	٣٣	%٧	متفوق
٧	١٤٠فما فوق	٨	%٢	عبقري
	المجموع الكلي	٤٧١	%١٠٠	

٣- قياس مستوى الذكاء لدى الأطفال المولودين ولادة طبيعية بشكل عام .

ولتحقيق ذلك تم قياس مستوى الذكاء لدى الأطفال المولودين ولادة طبيعية والبالغ عددهم (٤٩٣) طفل وطفلة بواسطة اختبار رسم الرجل من تصميم جود انف فأظهرت النتائج أن متوسط درجات أفراد العينة قدره (١٣١,٠٥٦) درجة وانحراف معياري قدره (٢٧,٧٠١) درجة ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط المتحقق في مستوى الذكاء لدى الأطفال المولودين ولادة طبيعية والمتوسط النظري لاختبار البالغ (١٠٠) درجة تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة فأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢٤,٩٩٢) درجة وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٢) ويشير هذا إلى وجود فرق دال معنويا بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري لاختبار

ولصالح القيمة المتحققة وهذا يعني أن مستوى الذكاء لدى الأطفال المولودين ولادة طبيعية أعلى من المتوسط النظري وان الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للاختبار حقيقي وليس ناجما عن عوامل الصدفة أو العشوائية . والجدول(١٠) يبين ذلك

الجدول (١٠) يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للاختبار الذكاء للعينة الأطفال المولودين ولادة طبيعية بشكل عام ٠

المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط النظري للمقياس	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٣١,٠٥٦	٢٧,٧٠١	٤٩٢	١٠٠	٢٤,٨٩٢	١,٩٦٠	٠,٠٥ (*)

كما تم توزيع درجات افراد عينة الأطفال المولودين ولادة طبيعية حسب مستويات الذكاء كما في الجدول (١١)**الجدول (١١) يبين توزيع عينة الاطفال المولودين ولادة طبيعية الى مستويات الذكاء حسب اختبار كود انف**

ت	مستوى الذكاء	التكرار	النسبة	دلالة النسبة
١	٥٠ – ٧٠	٨	%٢	التخلف العقلي
٢	٧٠ – ٨٠	٣١	%٦	على حدود الضعف العقلي
٣	٨٠–٩٠	٧٧	%١٦	اقل من المتوسط
٤	٩٠ –١١٠	٢٣٥	%٤٨	متوسط
٥	١١٠–١٢٠	٩١	%١٨	فوق المتوسط
٦	١٢٠ –١٤٠	٣٩	% ٨	متفوق
٧	١٤٠فما فوق	١٢	% ٢	عبقري
	المجموع الكلي	٤٩٣	%١٠٠	

٤–التعرف على دلالة الفروق في مستوى الذكاء لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية والمتغيرات آلاتية:

أ– نوع الولادة (بالعمليات القيصرية – ولادة طبيعية.) ب– الجنس (ذكر – أنثى).

ج– عمر الطفل (٤، ٥ ،٦ ، ٧ ،٨ ، ٩).

أ– نوع الولادة (بالعمليات القيصرية – ولادة طبيعية.).

لأجل التعرف على دلالة الفروق في مستوى الذكاء لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية في عينة البحث حيث بلغ متوسطات درجات الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية والبالغ عددهم (٤٧١) طفل وطفلة على مقياس الذكاء (١٢٩,٦٩٠) درجة وبانحراف معياري قدره (٢٧,٠٥٦) درجة في حين بلغ متوسط درجات أقرانهم من الاطفال المولودين ولادة والبالغ عددهم (٤٩٣) طفل وطفلة (١٣١,٠٥٦) درجة وبانحراف معياري قدره (٢٧,٧٠٢) درجة ولأجل اختبار دلالة الفروق إحصائيا لجأت الباحثة إلى الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فأشارت نتائج إن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٠,٧٧٥) درجة وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٦٢) أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية كما في الجدول (١٢) يبين ذلك . نلاحظ من الجدول (١٢) ان الفروق بين متوسطات الاطفال في مستوى الذكاء لم تكن ذات دلالة احصائية وبالتالي لا يمكن عزوها الى نوع الولادة .ولكن عند النظر الى الجدول اعلاه نجد ان متوسط درجات عينة الأطفال المولودين ولادة طبيعية أعلى من متوسط درجات عينة لأطفال المولودين بالعمليات القيصرية أي بمعنى ان الاطفال المولودين ولادة طبيعية اكثر ذكاءا من الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية . ويمكن تفسير هذه النتيجة : لان الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية اثناء ولادتهم قد تعرضوا الى مخاطر عدة منها ان الولادة القيصرية قد يؤثر بالسلبي على الجنين تتمثل في حدوث ضيق في التنفس للطفل بنسبة (٣,٥%) للأطفال المولودين من عملية قيصرية فحين تنخفض تلك النسبة لأقل من (٠,٥%) للأطفال المولودين ولادة طبيعية.

الجدول (١٢) يبين دلالة الفروق في مستوى الذكاء تبعا لمتغير نوع الولادة (الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية- واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية	٤٧١	١٢٩,٦٩٠	٢٧,٠٥٦	٠,٧٧٥	١,٩٦٠	٠,٠٥ (*)
الأطفال المولودين ولادة طبيعية	٤٩٣	١٣١,٠٥٦	٢٧,٧٠٢			

ب- الجنس (ذكر – أنثى) :لأجل التعرف على دلالة الفروق في مستوى الذكاء لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية في عينة البحث ومتغير الجنس (ذكر – أنثى) تم إيجاد المتوسط الحسابي للدرجات التي حصل عليها الذكور والإناث من الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية في عينة البحث حيث بلغ متوسطات درجات الاطفال الذكور البالغ عددهم (٤٨٠) طفلا على مقياس الذكاء (١٢٩,٨٨١) درجة وبانحراف معياري قدره (٢٧,٤٤٩) درجة في حين بلغ متوسط درجات الإناث البالغ عددهن (٤٨٤) طفلة (١٣٠,٨٩٢) درجة وبانحراف معياري قدره (٢٧,٣٣٥) درجة ولأجل اختبار دلالة الفروق إحصائيا لجأت الباحثة إلى الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فأشارت نتائج إن القيمة التائية المحسوبة تساوي(٠,٥٧٣) درجة وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٦٢) أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية ومتغير الجنس (ذكر – أنثى) كما في الجدول (١٣) يبين ذلك .

الجدول (١٣) يبين دلالة الفروق في مستوى الذكاء تبعا لمتغير جنس الطفل (ذكر – انثى)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	٤٨٠	١٢٩,٨٨١	٢٧,٤٤٩	٠,٥٧٣	١,٩٦٠	٠,٠٥ (*)
إناث	٤٨٤	١٣٠,٨٩٢	٢٧,٣٣٥			

(*) غير دالة .**ويمكن تفسير هذه النتيجة** :اظهرت كثير من الدراسات الحديثة لا توجد فروق دالة بين الجنسين في مستوى الذكاء العام يبدو ، فضلا عن أن متوسط ذكاء الجنسين متقاربا وما من جنس يتفوق على الآخر وإنما يوجد إختلافات في الذكاء في كل مستوى عمري وهذا الذكاء لا يتجلى في الذكاء العام أو الكلي و إنما في نمط القابليات الخاصة التي تساهم في تكوين حاصل الذكاء. بالنسبة للذكور فهم يتفوقون بالمقاييس الميكانيكية والعددية و المكانية لاختبارات الذكاء بينما تمتاز الاناث باختبارات المهارات اللفظية و التفاصيل الإدراكية و المهارات اليدوية الدقيقة ، فضلا عن كلا العينتين يعترضان لمثيرات بيئية واحدة ويكتسبان القيم والعادات الاجتماعية والدينية والثقافية ويعيشان في مجتمع واحد وتحت نفس الظروف الأمنية والنفسية .عند النظر الى الجدول اعلاه نجد ان متوسط درجات الأطفال عينة الاناث اعلى من متوسط درجات الأطفال عينة الذكور بمعنى الاناث اكثر ذكاءا من الذكور بدرجة قليلة جدا اتفقت مع بعض الدراسات تقريبا .

ج- عمر الطفل (٤ ، ٥ ، ٦، ٧ ، ٨، ٩) :لأجل التعرف على دلالة الفروق في مستوى الذكاء لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية في عينة البحث ومتغير عمر الطفل وتشمل الاطفال بأعمار (٤ ، ٥ ،٦ ، ٧ ،٨ ، ٩) تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الاعمارفي الصفوف الرياض والصفوف الثلاثة الاولى من التعليم الابتدائي أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الاعمار كانت كما في الجدول (١٤) **يمكن تفسير النتيجة** : حسب الابحاث والدراسات التي اجريت حول العلاقة بين الذكاء والعمر اشارت الى إن الدماغ يكون صغيرا نسبيا عند الولادة ليصبح أربعة أضعاف قبل الوصول إلى النضج هذا مع العلم أن عدد الخلايا يبقى واحدا إلا أنها تنمو وتتزايد علاقتها فيما بينها كلما اقتربنا من عمر النضج. كذلك هو حال الذكاء أيضا إنه ينمو كلما تقدم الطفل بالعمر ليصل إلى سن الثامنة

عشرة و هذا ما أكدته روائز الذكاء التي استعملها كل من بينه و ترمان وميريل واوتيس و آخرين إلى أن جاء تومسون بنظريته القائلة إن توقف تحسن درجات الإجابة على اختبارات الذكاء لا ينشأ عن توقف نمو الذكاء و إنما ينشأ بسبب استحالة وضع روائز للذكاء تكون على مقدار من الصعوبة مناسب للأذكياء المتقدمين بالسن . كما إن هذه الاختبارات قد تكون قاصرة في مادتها على المعارف العامة، فضلا عن أنّ السمات النفسية تأخذ عادة في توزيعها شكل المنحنى الاعتدالي، وهو منحنى بالارتفاع عند منتصف التوزيع ثمّ يأخذ في الانخفاض التدريجي كلما ابتعدت عن المنتصف وتفسير ذلك (فيما يتعلق بالذكاء) هو أن معظم الناس متوسطي الذكاء. وكلما ابتعدنا عن المتوسط بالزيادة أو النقص يقل عدد الأفراد تدريجياً، بحيث نجد أنّ المتفوقين عقلياً أو الأذكياء جدّاً حوالي (٣% من المجتمع) وضعاف العقول نادرون أيضاً (٣% من المجتمع). ويعتمد تفسير نسبة الذكاء التي يحصل عليها أحد الأشخاص (بعد تطبيق أحد اختبارات الذكاء عليه) على معرفتنا بتوزيع الفروق الفردية من الذكاء داخل المجتمع العام. وللحصول على هذا التوزيع يطبق مقياس للذكاء (تتوافر فيه كافة الشروط السيكومترية) على عينة كبيرة من الأفراد ممثلة للمجتمع الأصلي .اتفقت مع الدراسات السابقة منها دراسة(عبد الشهيد ٢٠١٢) اظهرت فروق بين الذكاء وعمر الطفل لان اشارت معظم الدراسات الى ان الذكاء ينمو بزيادة العمر

الجدول (١٤) يبين نتائج الفروق في مستوى الذكاء لعينة البحث على وفق متغير عمر الطفل

عمر الطفل	الصف الدراسي	العدد	لمتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٤-٥ سنوات	روضة	٢٥٧	١١٧,٣٠٣	١٩,٨٨٤
٥-٦سنوات	تمهيدي	١٨١	١٢٤,١٨٢	٢٥,١٢٠
٦-٧ سنوات	الاول الابتدائي	١٤٣	١٢٣,٢٣٠	٢٢,٥٨٧
٧-٨ سنوات	الثاني الابتدائي	١٠٧	١٢٧,٥٣٢	٢٨,٥٢٤
٨-٩ سنوات	الثالث الابتدائي	٢٧٦	١٥١,٤٦٠	٢٤,٦٣٢
المجموع	الاطفال في رياض الاطفال	٤٣٨		
	الاطفال في الصفوف الثلاثة الاولى من التعليم الابتدائي	٥٢٦		
	المجموع الكلي	٩٦٤		

وللتعرف على اذا كان للفروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الاطفال في مستوى الذكاء تم استخدام تحليل التباين الاحادي .

الجدول (١٥) يبين نتائج تحليل التباين في مستوى الذكاء لدى العينة تبعا لمتغير عمر الطفل

مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٤	١٨١٧٢١,٢٣١	٤٥٤٣٠,٣٠٨	٨٠,٦٢٨	٢,٣٧١(٠٥, ٤ ، ٩٦٣)	يوجد فرق دال
داخل المجموعات	٩٥٩	٥٤٠٣٥٥,٨٩٢	٥٦٣,٤٥٨			
الكلي	٩٦٣	٧٢٢٠٧٧,١٢٣				

نلاحظ من الجدول (١٥) ان الفروق بين متوسطات الاطفال في مستوى الذكاء ذو دلالة احصائية وبالتالي يمكن عزوها الى عمر الطفل (الصف الدراسي) ولصالح الصف الثالث الابتدائي بعمر (٨-٩) سنوات. عند النظر الى الجدول اعلاه نجد ان متوسط درجات الأطفال الصف الثالث الابتدائي اكثرا ذكاءا واحتلت المرتبة الاولى بمتوسط حسابي قدره (١٥١,٤٦٠) ثم اطفال الصف الثاني الابتدائي بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (١٢٧,٥٣٢) ثم اطفال الروضة مرحلة التمهيدي بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره(١٢٤,١٨٢) ثم اطفال الصف الاول الابتدائي بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره(١٢٣,٢٣٠) واخيرا اطفال الرياض مرحلة الروضة في المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي قدره(١١٧,٣٠٣).

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

- كما اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات الاخرى الى فروق دالة احصائية بين الذكاء وعمر الطفل وان الذكاء ينمو بزيادة العمر .
- ارتفاع مستوى الذكاء لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية بشكل عام.
- مستوى الذكاء لدى الأطفال المولودين ولادة طبيعية اعلى من مستوى الذكاء الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية اتفقت مع كثير من الدراسات الحديثة والتي اظهرت ايضا عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في مستوى الذكاء العام.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العام لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية ومتغير الجنس (ذكر – أنثى)

– ان الفروق بين متوسطات الاطفال في مستوى الذكاء ذو دلالة احصائية وبالتالي يمكن عزوها الى عمر الطفل (الصف الدراسي) ولصالح الاعمار (٨–٩) سنوات.

– حث المعلمين واولياء الامور على تنمية القراءة الفردية فضلا عن اقامة المسابقات الثقافية والاجتماعية والدورات والمسرحيات بين الاطفال .

– مطالبة وزارة التربية والمديريات العامة في المحافظات على اقامة معارض في المدارس الابتدائية والرياض من اجل عرض انتاج الاطفال من رسومات او اشغال يدوية .

– حث الوالدين والمعلمين على عدم التدخل في كل ما يرسمه الطفل، وعدم إبداء أي ملاحظة له أثناء الرسم او تصحيح ما يرسمه ، وعدم السماح لأي فرد محاولة تشويه رسوم الطفل أو الاستهزاء به وبعمله.

– إذكاء خيال الطفل عن طريق تنمية الميول القرائية مع سرد القصص او الحكايات التي تتناسب مع عمره وإدراكه.

– حث الوالدين على تدريب الطفل على حفّظ القرآن الكريم بمقدار طاقته وبدءا بالسور القصار وكذلك الأحاديث القصيرة للنبيّ الكريم محمد صلى الله عليه وسلم

– ضرورة الاهتمام م بدروس التربية الفنية والرسم وتجهيز غرفة خاصة تشمل كل الادوات اللازمة لممارسة الرسم .

– تعويد الطفل على وضع عناوين أو أسماء لرسومه حتى يتعلم بداية التفكير .

– نطالب وزارة التربية بقبول الطفل الذكي برياض الاطفال على اساس عمره العقلي وليس على اساس عمره الزمني

– حث النساء على تفضيل الولادة الطبيعية لان الولادة الطبيعية تبقى بالتأكيد أفضل إن كانت ملائمة ويسمح بها وضع الأم والجنين، في حين تأتي العملية القيصرية كإجراء أخير

– إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول شريحة الاطفال والامهات مع الاهتمام بالمتغيرات التي لها علاقة بشخصيتهم وتحصيلهم الدراسي .

– إجراء دراسة تستهدف الكشف عن طبيعة العلاقة الذكاء والحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة .

المصـــادر العربية والأجنبية

أولا. المصادر العربية : القرآن الكريم

– أبو حماد، ناصر الدين : **اختبارات الذكاء ومقاييس الشخصية تطبيق ميداني** ، اربد عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع وجدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع الطبعة الاولى عمان الاردن (٢٠٠٧) .

– أبو حويج ، مروان ، وآخرون : **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، ط١، دار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن (٢٠٠٢).

– احمد ، أزهار يحيى قاسم : **اثر برنامج تعليمي في تنمية بعض القدرات المعرفية لدى أطفال الرياض في مدينة الموصل** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية جامعة الموصل (٢٠٠٥) .

– امزيان ، د. محمد: **الذكاء اللغوي وحل المشكلات لدى عينة من الاطفال المغاربة بالتعليم الابتدائي** ، جامعة ابي شعيب الدكالي ، المملكة المغربية مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد٩العدد ٢ يونيو (٢٠٠٨).

– باقر، احمد: **كتاب فن تربية الطفل** (٢٠١٤ :http://www.balagh.com/pages/tex.php?tid=8301 – بو طه ،شذى محمد : **الذكاءات المتعددة Multiple Intelligences أنشطة عملية ودروس تطبيقية** ، الطبعة الاولى ،مركز ديبونو لتعليم التفكير عمان الاردن(٢٠١٢).

–التكريتي ، وديع ياسين ، والعبيدي حسن محمد عبدالله العبيدي : **التطبيقات التربوية في بحوث التربية الرياضية** ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، الموصل(١٩٩٦) .

– جابر ، جابر عبد الحميد : **الذكاء ومقاييسه** ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع القاهرة مصر (١٩٨٥) .

- جابر عبد الحميد جابر :**علم النفس التربوي** ، دار النهضة العربية دار الاتحاد العربي للطباعة القاهرة ،مصر(١٩٧٧) .

- جبرين ،عمر :الخصائص النفسية والتطورية لرسوم الاطفال العرب بين (٢-٨)سنوات ، **مجلة دراسات** المجلد الثامن العدد (٢) (١٩٨١) .

- الحلبي ،جميل : **موسوعة صحة العائلة دليل(ماكميلان) صحي شامل لجميع افراد العائلة** طبعة جديدة منقحة ومزيدة دار العلم للملايين للتأليف والنشر والترجمة مراجعة وتحديث الدكتور ، بيروت ، لبنان (١٩٩٧)

- الحلواني ، مرهان حسين : المهارات التي تعكسها برامج الاطفال في التلفزيون المدرسي لطفل ما قبل المدرسة **مجلة الطفولة والتنمية ع١** (٢٠٠١).

- الخياط ، ماجد محمد : **أساسيات القياس والتقويم في التربية** ،الطبعة الاولى ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان الاردن (٢٠١٠).

- خيرالله ،د .سيد محمد : **علم النفس التربوي** ، دار النهضة العربية بيروت لبنان(١٩٨٣).

- رمضان ، كافية ،وعزت ، عبد الموجود :**معلمة رياض الأطفال ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية** اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا شعبة التنمية الاجتماعية (١٩٩٤)

- روزاليند أردن ، وآخرون :٢٠١٤ ، **مجلة علم النفس** الموقع :
http://www.jonahlehrer.com/blog/2014/8/27/the-draw-a-person-test

-الريماوي، محمد عودة: **علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)**، دارالمسيرة للنشر والتوزيع، الاردن (٢٠٠٣).

- الزبون، احمد محمد عقلة: **سيكولوجية الطفولة وثقافة الخوف**، جامعة البلقاء التطبيقية (٢٠٠٦).

- الزغلول ،عماد عبد الرحيم: **مبادئ علم النفس التربوي**، الطبعة الاولى دارالكتاب الجامعي الاردن(٢٠٠٢).

– الزوبعي ، عبد الجليل واخرون : ***الاختبارات والمقاييس النفسية*** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل (١٩٨١).

– الصوفي ، اسامة حميد حسن :ذكاء الاطفال وعلاقته بمعتقدات التربية وخصائص الذكاء من وجهة نظر آبائهم **مجلة حولية ابحاث الذكاء الجامعة المستنصرية** كلية التربية الاساسية وحدة ابحاث الذكاء والقدرات العقلية العدد الاول السنة(٢٠٠٤) .

– عبد الباقي، يسرى تركي: **اثر الخوف في الإرادة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق (٢٠٠١).

–عبد الشهيد ، د. هيلا : خصائص التعبير الفني في رسوم اطفال الرياض وعلاقتها بمتغير الذكاء ،**مجلة الاكاديمي** ،جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة العدد (٦٢) السنة (٢٠١٢) .

– العجيلي ، صباح حسين وآخرون: **التقويم والقياس النفسي** ، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر ،جامعة بغداد ،بغداد (١٩٩٠) .

– عطية ، نعيم ، : **ذكاء الاطفال من خلال الرسوم نسق جديد لاختبار رسم الرجل دراسة تجريبية الجامعة اللبنانية** ، الطبعة الاولى ، دار الطليعة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان ، (١٩٨٢) .

– علوان ، د. فادية : **مقدمة في علم النفس الارتقائي**، مكتبة الدار العربية للكتاب الطبعة الاولى (٢٠٠٣) .

– الغريب ،رمزية: **التقويم والقياس النفسي والتربوي** ، مكتبة الانجلو المصرية ، (١٩٧٧).

– الغريري ، وفاء تركي : دراسة مقارنة في نسب الذكاء للأطفال دور رياض الأطفال الحكومية والأهلية في محافظة النجف للعام الدراسي ٢٠٠٩ /٢٠١٠ **مجلة علوم التربية الرياضية** (٢٠١٠) .

– الغريري ، وفاء تركي: الذكاء وعلاقته بالقدرات الحركية لدى رياض الأطفال بعمر (٤–٦) سنوات **مجلة علوم التربية الرياضية** ، العدد الرابع ، المجلد الثالث (٢٠١٠) .

– فرج ، صفوت : **الذكاء ورسوم الاطفال** ،جامعة القاهرة دار الثقافة للطباعة والنشر الطبعة الاولى القاهرة مصر (١٩٩٢) .

– فرينة ، اسامة عمر :**القيمة التشخيصية لاختبار رسم الشخص في تمييز اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من الاطفال** ، رسالة ماجستير ،الجامعة الاسلامية كلية التربية ، غزة (٢٠١١) .

– القريطي، عبد المطلب: **مدخل الى سيكولوجية رسوم الاطفال**، ط٢دار الفكر العربي ،القاهرة (٢٠٠١).

– القزاز ،محفوظ محمد محسن : **السلوك الاستكشافي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة نينوى**، اطروحة دكتوراه في علم النفس التربوي غير منشورة جامعة بغداد ابن رشد العراق(١٩٨٩) .

– قطامي ويوسف محمود:**نظريات التعلم والتعليم** ،الطبعة الاولى،دار الفكر للنشر والتوزيع الاردن(٢٠٠٥) .

– الكسواني مصطفى خليل ، إبراهيم ياسين ويوسف احمد ابو الرب : **برامج طفل ما قبل المدرسة** دار قنديل للنشر والتوزيع الطبعة الاولى عمان الاردن(٢٠٠٣) .

– الكندري ، لطيفة حسين : **نظرة على مؤتمر التربية المبكرة للطفل العربي في عالم متغير** الطبعة الاولى المركز الإقليمي للطفولة والأمومة وزارة التربية اليونسكو(٢٠٠٧).

– ليندة ، بو دينار : **الفروق في الذكاء (اللفظي والعملي والكلي) بين الاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٦و١٤ سنة وفقا لاختلاف فصائل الدم (A–,A+,B–,B+,AB–,AB+,O+,A+) في مدارس الابتدائية والاكماليات** ، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي جامعة مولود معمري تيزي وزو كلية الآداب والعلوم الانسانية الجزائر (٢٠١١) .

– محمود ، سهير محمد احمد : معدل الذكاء للتوائم الصنوية وغير الصنوية لدى بعض الطلاب بولاية الخرطوم، **المجلة العربية لتطوير التفوق TDC** العدد (٢) المجلد (٢)مركز تطور التفوق جامعة النيلين (٢٠١١) .

– **المعجم الوسيط**، عبد السلام هارون، مطبعة مصر،(١٩٦١) .

– **المكتبة العلمية الافتراضية العراقية** (٢٠١٥) الموقع : http://www.ivsl.org

– مليكة ،لويس : **دراسات الشخصية عن طريق الرسم** ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية (١٩٧٦) .

– الموسوي ، د. عبدالله حسن ، و ليلى عبد الرزاق وصباح حسن العجيلي :**البيلوغرافيا العربية الفلسفية (٥) بيليوغرافيا العلوم التربوية والنفسية** بيت الحكمة بغداد العراق (٢٠٠٢)

–نشواتي ، عبدالمجيد :**علم النفس التربوي** دار الفرقان للنشر والتوزيع الطبعة الاولى اربد الاردن (١٩٩٦) .

– الهنيدي ، منال : **رسوم الاطفال نظرة تحليلية** ، عالم الكتب الطبعة الاولى القاهرة مصر (٢٠٠٧) .

– هوارد جاردنر : **الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين** ، ترجمة عبد الكريم الخزامي ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة مصر (٢٠٠٥) .

– وزارة التربية ، **نظام رياض رقم (١١) مديرية رياض الاطفال** مطبعة وزارة التربية العراق بغداد (١٩٨٩).

–وزارة التربية : **نحو رؤية مشتركة للتربية في العراق،** العراق بغداد السنة(٢٠٠٤).

– يونس ، محمد بني : **مبادئ علم النفس** ، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن (٢٠٠٤).

– اليونيسف ١٩٩٥: **نحو تطبيق اتفاقية حقوق في العراق الواقع والمعوقات دراسة تحليلية** ك١(١٩٩١) .

–اليونيسف : **اتفاقية حقوق الطفل والاعلان العالمي لبقائه ونمائه** (١٩٩١).

ثانيا . المصادر الأجنبية :

– Adams, G.S. ***Measurement and Evaluation*** ***Psychology***

Guidance,NewYork,Holt(1966)

– Bloom ,Benjamin :**stability and change in Human charactristics**, N.YWiley,(1964).

– Coagula ,Marlene , L :The relationship between anxiety curiosity and intelligence among sixth **grade students Dissertation international Vol41 ,NO 4(1980)**

- Ebel,: Essential of Education measurement 2nd Edition Pent- Hill , New Jersey R (1972),

- Ferguson, G.A. ***Statistical analysis in psychology and education, 5th edition***. Kosaide printing Co. Ltd. Tokyo, Japan(1981)

-Good enough ,Florence , **Measurement of Intelligence by Drawings** ,Yonkers on Hudson world Book co (1926).

- Good enough ,Florence & Harris ,D ,B : **Studies in Psychology of children's Drawings**:II1928-1949, Psychology Bulletin(1950).

- Kirwil ,I : **klimatroodzinny agressjan intelligence dorastjecychw** psychologies wy(1991).

- okagak ,L & Sternberg,j ,: **parental Belief and children school performance child development** , (1993).

- Sternberg .R, J: **the diarchic mind Anew theory of Human intelligence** New York Viking(,1988).

Measure the intelligence level of children born by Caesarean sections and their newborn babies Natural birth (comparative study)

Assist prof:Dr.fadheelaarafar Mohammed

bstract

The study aimed to identify:

-To measure the level of intelligence in children born by caesarean section and to give birth to children born no : rmal in general.

Measuring the intelligence level of children born in caesarean sections.-

-Measurement of intelligence level in children born normal birth-

-To identify the significance of differences in the level of intelligence in children born cesarean sections and born born natural birth and mechanical variables

A) Birth type (cesarean sections - normal birth).- B. Sex (male – female)(-

C. The child's age (4, 5, 6, 7, 8, 9).-The sample of the study included two groups of children

-The first group is a sample of children in Riyadh schools in kindergarten and pre-school, and from both sexes (438) children and girls representing(3%) of the number of children in kindergartens on the right and left side as well as the districts and districts. A male child and (218) female child.

The second group is a sample of children in primary and secondary schools of 526 children representing(2%)of the number of children in the primary and left schools in Ninawa governorate and (260)boys And the (266) female girl extracted the researcher sincerity tool (the test of the man, the American scientist Florence Good Enough) through the apparent honesty and self-honesty and extracted the stability by retesting a sample of children amounted to (22) children and a girl and the stability coefficient of the tool (0.85) The researcher used the

appropriate statistical methods in the analysis Yale data and processed statistically including Pearson correlation coefficient and test Altaia for one sample and test Altaia for two independent samples and analysis of variance unilateralist The study found the following results:

-There are statistically significant differences between the mean and the average mean of the scale and for the value achieved. This means that the level of intelligence among the respondents in general is high

-There were no statistically significant differences in the IQ level of children born by caesarean section, and those who were born with a normal birth, as well as children born more normal than those born in cesarean sections, when looking at the average sample of children born normal births higher than the average sample of children born in operations Cesarean section.

-There were no statistically significant differences in the level of intelligence in children born by caesarean sections, and their birth rate was normal and sex change (male – female)(

The study also indicated that there were statistically significant differences in the level of intelligence in children born by caesarean sections, and that they were born with a normal birth and the age of the child (grade) and in favor of the third grade at the age of(8-9) years.

In light of the results of the study, recommendations and proposals were presented